الثلاثاء
10 أكتوبر 2023م

25 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1743)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

المقاومة الفلسطينية لليوم الثالث من طوفان الأقصى تحتفظ بزمام المبادرة:

صنعاء تحذر أمريكا: تدخلكم المباشر للعدوان على الشعب الفلسطيني سيشعل المنطقة كلها

قصف هستيري وجرائم حرب وحشية

يرتكبها العدو الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة

الناطق باسم كتائب القسام:

- كتائب القسام تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة وجاهزون للاستمرار لفترة طويلة
- لن نتفاوض في قضية الأسرى في ظل العدوان
- التلويح بالدخول البري مثير للسخرية فكيف للجيش المهشم أن يجرؤ على المواجهة
- معادلة الحرب الإقليمية مقابل العدوان على الأقصى ستكون طوفان يغرق العدو
- نقول للعدو: عهد انتصاراتك ولّى إلى الأبد وآن عهد انكسارك وهزائمك

ارتفاع عدد القتلى الإسرائيليين إلى أكثر من 1000 والجرحى إلى 2500 بينهم ضباط وجنرالات

حزب الله يرد على الاعتداءات الإسرائيلية بمهاجمة ثكنة «برانيت» ومركز قيادة فرقة الجليل وثكنة «أفيفيم» بصواريخ موجهة وقذائف الهاون

أكّـدت أن الأمنَ والاستقرارَ لن يتحقّقَ إلا بعد إقامة الدولة الفلسطينية بكامل ترابها وعاصمتها القدس:

صنعاءُ تحذّر من عواقب الإجرام الصهيوني بحق المدنيين الفلسطينيين في إشعال المنطقة

المسيرة: صنعاء

حـذّرت صنعـاءُ، أمـس، مـن مخاطـر اسـتمرار كيـان العـدوّ الصهيونـي الغاصب في ارتـكاب الجرائم والوحشـية بحـق المدنيين الفلسطينيين، مؤكّـدةً أن هذه الجرائمُ ستجُرُّ المنطقة إلى نتائجَ أسوأ.

وفي بيـانٍ لـوزارة الخارجيـة بحكومـة تصريف الأعمال، اسـتنكرت صنعاءُ استمرارَ لهجة وتوعد العدوّ الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً، وعنجهيتـه التي تظهر بوضوح من خلال عدم الفهم والقراءة الصحيحة لرسـالة عملية «طوفان الأقصى».

واعتبرت عمليـةُ «طوفان الأقصى» رَدًّا على الجرائـم والانتهاكات التي مارسـتها وتعودت عليهـا قوات العـدوّ الصهيوني بحـق المدنيين الفلسـطينيين خـلال الأعوام الفائتـة دون أن يكون هناك رد فعلي دولي.

وأكّـد بيـان وزارة الخارجيـة أن التصعيد الإجرامـي للعـدو الصهيونـي في قطـاع غـزة وارتكاب مجازر بحق المدنيين سيزيد من حالة الاحتقـان في المنطقـة ولـن تقتصر عـلى حيزٍ جغرافي محدّد كما هو عليه الآن.

في هـذا الصـدد حـذرت صنعـاء مـن أن «التشـجيع الأمريكـي والأُورُوبـي للعـدو الصهيوني لن يـؤدي إلا إلى المزيد من التصعيد الذي سـيدفع ثمنه العدوّ الصهيوني وحلفائه ومن يطبع معه».

واختتمت وزارة الخارجيـة بيانها بالتأكيد عـلى أن «السـلام لـن يعـم منطقـة الـشرق الأوسـط، إلا بعد تحرير كافة الأراضي العربية المحتلّـة وقيـام دولـة فلسـطين وعاصمتهـا القدس الشريف»

البرلمانُ اليمني يشيدُ بثبات أبطال فلسطين ويدعو أحرارَ الأُمَّـة للوقوف في هذه المعركة

المسيرة: صنعاء

حَيَّا مجلسُ النواب في الجمهورية اليمنية، المجاهدين من أبطال المقاومة الفلسطينية على الانتصارات المشرفة التـي تحقّقت لليـوم الثالث على التوالي بفضـل من الله، وبسالة وشجاعة رجال المقاومة الفلسطينية.

وأكّـد المجلس في جلسـته المنعقدة، أمـس الاثنين، أن «المعركـة التي يخوضها الشـعب الفلسـطيني ومقامته الباسـلة في مواجهة الصلف والتعنـت الصهيوني بكامل آلياته وإمْكَاناته العسكرية هي معركة الحرية والكرامة والدفاع عن النفس، في طريق اسـتعادة الأرض والحقوق العربيـة المسـلوبة، وأنها معركة كُـلّ العرب والمسـلمين الأحرار».

واعتبر مجلس النواب «النصرَ والملاحم البطولية التي تسـطرها المقاومة الفلسـطينية وسام شرف على جبين كُـلّ مواطن عربي حر»، مشدّدًا على أهميّة دعم المقاومة الفلسـطينية في مواجهة صلف وتعنت واستكبار الكيان الصهيوني ومن ورائه أمريكا.

واسـتنكر المجلـس بشـدة الخِـذلان العربـي المخزي المتمثل في موقـف بعض الأنظمة العربيـة التي تجاوزت التطبيع إلى المولاة للعدو الصهيوني والتماهي في التغطية على ما يرتكبُه من جرائمَ ضد أبناء الشـعب الفلسطيني والمقدسات الإسلامية.

وأكّـد مجلس النواب على أهميّـة توحيد جهود أبناء الأُمَّـــة العربية والإسـلامية وشـعوبها التواقة للحرية لمـؤازرة ومنـاصرة أبطـال المقاومـة الفلسـطينية في معركتهـم المصيريـة لاجتثاث الكيـان الصهيوني المحتلّ وأذنابه في المنطقة.

وجدَّد المجلس اسـتهجانه للموقف المخزي لما يسـمى بجامعة الدول العربية وأنظمة التطبيع والعمالة، مشيداً بما حقّقه أبطال المقاومة من انتصارات أعادت الاعتبار لكرامة الأُمَّـــة ومقدساتها.

الجبهةُ الثقافية لمواجهة العدوان تؤكّدُ ضرورةَ مساندة «طوفان الأقصى»

المسيرة: صنعاء

باركـت الجبهةُ الثقافيـة لمواجهة العدوان وآثاره، عمليةَ «طوفـان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية.

وقالـت الجبهة الثقافية في بيان لها، أمس الاثنَـينِ: «إن طوفان الأقصى عمل صالح يعبر عـن كُـلّ حر في العالم ويباركه كُـلّ منصِفٍ وَعلى خطى فتيته الذين آمنوا بالله وبالجهاد في سبيله وبأقصاهم: أقصى الأُمَّـــة، يمضي كُـلُّ عواصم محور المقاومة وقادته وشعوبه».

وأشَـارَ البيـان إلى أن هـذه العمليةَ «تؤكّـد الحقيقـة الأنصع التي أريـد تغييبها وهي أن عدو الأُمَّـــة أوهن من بيت العنكبوت وأجبن وأذل وأخزى حين يقرّر أصحاب الحق التمسك بحقهـم وبأرضهم، كما تؤكّـد أن زمـن العمالات والخيانات والهزائم قد ابتلعه الطوفان ولا عزاء للمطبِّعين والمتصهينين، فقد أخزاهم الله بطوفان الأقصى».

وأكّـد أن «الشـعب اليمني يقدّم كُـلّ ما يملك، في خدمة القضية الفلسطينية العادلة على درب الجهاد المقدس حتى تحرير فلسطين».

مكافحةُ الفساد تحيلُ ٩٤ مشمولاً إلى النيابة لعدم تقديمهم إقرارات الذمة المالية

المسيرة: صنعاء

أقـرَّت الهيئـةُ الوطنيةُ العليا لمكافحة الفسـاد إحالةَ ٩٤ مشـمولاً بقانـون الذمة المالية كمرحلـة أولى إلى نيابـة الأموال العامـة المتخصصة بقضايا الفسـاد لامتناعهـم عن تقديم إقراراتهم.

وبحسب إعلان الهيئة، أمس الاثنين، فَـإنَّ المحالين للنيابة 64 من شاغلي وظائف الإدارة العليـا للدولـة و30 من شـاغلي الوظائف المالية في عدد مـن الجهات لامتناعهـم عن تقديم إقراراتهم بالذمة المالية رغم مخاطبتهم وإعلانهم بذلك.

كمـا أقرت الهيئة اتِّخاذَ إجـراءات وتدابير تتبُّع ممتلكات هـؤلاء المحالين للنيابة للتحري عن أية شبهات كسب وإثراء غير مشروع وراء امتناعهم عن تقديم إقراراتهم بالذمة المالية.

موقعٌ غربي: معظمُ القنابل التي تستخدمُها السعوديّةُ لقصف اليمن مصنوعةٌ في بريطانيا

المسيرة: متابعات

أكّـد موقـعٌ غربي أن «معظـمَ القنابل التي تستخدمُها السعوديّة لقصف اليمن، مصنوعـةٌ في بريطانيـا»، مبينًا أن «نقص الغذاء وانقطاع التيـار الكهربائي وانهيار العملة، يقلبُ الحياة اليومية في اليمن رأساً على عقب».

وأشَـارَ موقـع «LEFT FOOT FORWARD» البريطانـي، في تقريـر، أمس، إلى أن «صادرات السـلاح البريطانيّة وصلت إلى مسـتويات قياسـية؛ مما يجدد التحذيرات بشـأن تواطـؤ المملكة المتحدة في تأجيج الـصراع العالمي»، مبينًا أنه «يتم تصدير مليـارات الجنيهات من الأسـلحة إلى أنظمـة دكتاتورية أو شـبه دكتاتورية ترتكب انتهاكاتٍ مروِّعةً لحقوق الإنسـان مع افتقار مُثيرٍ للشفافية».

وَأَضَـافَ التّقريـر أنه في عـام 2022م تضاعفت الأسـلحة المصنوعة في بريطانيا والتـي تـم تصديرهـا إلى بعـض الأنظمة الأكثـر قمعًا في العالـم إلى 8,5 مليار جنيه إسـترليني، وهـو أعلى مسـتوى منـذ بدء السجلات.

وخلـص التقرير السـنوي للحملة ضد تجـارة الأسـلحة (CAAT) بالقـول إن صادرات الأسـلحة البريطانيـة وصلت إلى 8,5 مليـار جنيـه اسـترليني كان مدفوعًا جزئيًـا بتسـليم مقاتـلات «يوروفايـتر تايفـون» إلى قطـر، إلى جانـب شـحنات كبـيرة مـن القنابـل والصواريـخ إلى قطر وَالسعوديّة.

ويظهـر التقريـر أن أعلى مسـتوى من صـادرات الأسـلحة مـن المملكـة المتحدة كان إلى دول ذات سـجلات سـيئة في مجال حقوق الإنسـان وأنظمة قمعية، ويشـمل ذلـك تصديـر أسـلحة بقيمـة 2,7 مليـار جنيه إسترليني إلى قطر، و1,1 مليار جنيه إسـترليني إلى السـعوديّة، و424 مليـون جنيه إسترليني إلى تركيا.

وسـلّط تقريـر حملة مكافحـة تجارة الأسـلحة الضـوء أَيْـضـاً عـلى مبيعـات الأسـلحة الصغـيرة المصـدرة إلى الولايـات المتحـدة؛ باعتبارهـا مثـيرة للقلـق؛ لأَنَّ الأسـلحة القادمة مـن بريطانيا يمكن أن تسـاهمَ في العنف المسـلح أَو يتم تهريبها إلى المكسـيك وأمريـكا الوسـطى، حَيـثُ تأتـي معظـم الأسـلحة التي تسـتخدمها العصابات الإجرامية في الولايات المتحدة.

ورَدًّا عـلى التقريـر، قالـت إميـلي أبل، المنسـقة الإعلامية لـ CAAT: «إن التقرير السـنوي يعطـي صـورة واضحـة عـن كيفيـة تواطـؤ المملكة المتحـدة في تأجيج الصراعات حول العالـم»، حاثة على مزيد من الشـفافية لضمـان تقديـم الشركات بيانـات دقيقـة عـن تكاليـف الأسـلحة والكميات التي يتم تصديرُها.

عبدُ السلام: الإماراتُ طعنت المقاوَمةَ الفلسطينية في الظهر والأمةُ لن تسامحَ من ساند العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفـد الوطني، ناطقُ أنصـار الله، محمد عبد السـلام، الاثنـين، أن النظـامَ الإماراتيَّ كشـف وجهَه القبيـحَ، من خـلال إدانـة المقاومة الفلسـطينية ومسـانَدَةِ كيـان العـدوّ الصهيوني، محذِّرًا من أن الشعبَ الفلسطيني وشعوبَ الأُمَّـة لن يتسـامحوا مع أيـة جهة تحـاول توفير غطاء لجرائم الاحتلال.

وكانـت الإماراتُ، أصـدرت الأحـد، بيانًا فاضحًا أدانـت فيـه عمليةَ «طوفـان الأقـصى» ووصفتها بـ«التصعيدِ الخطير والجسيم».

وقال عبدُ السـلام في تغريدة: «كان على الإمارات أن تلـزمَ الصمتَ وألَّا تكشـفَ عن وجههـا القبيح وتطعـنَ المقاوَمةَ الفلسـطينية في الظهـر وتتورَّطَ بشـكل علني إلى جانب العـدوّ الإسرائيلي في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني».

وأَضَـافَ أن «الشـعبَ الفلسـطيني وشـعوبَ الأُمَّـة لن تتسـامحَ مـع أية جهـة توفِّـرُ غِطاءً للعدوانية الإسرائيلية».

■ الإعلامُ الصهيوني: «الجيشُ» ضائعٌ ولا يعلم من أين يدخل المسلحون إلى المستوطنات

■ أمريكا والأنظمة المطبِّعة تستنفرُ لمساندة العدوّ وتحاولُ تخفيفَ وَقْعِ انكساره التاريخي

«طوفان الأقصى»:

هزيمةُ «إسرائيل» تهُزُّ المعسكرَ الصهيوني الدولي والمقاوَمةُ تثبِّتُ واقعَ النصر

المسيرة : خاص

دخلـت معركةُ «طوفان الأقـصى» يومَها الثالـثَ بالمزيـد مـن الانتصارات والمكاسـب الكبيرة المتراكِمة للمقاومة الفلسطينية التي تواصـلُ التنكيلَ بالعـدوّ الصهيوني في عُمق المسـتوطنات، مضاعِفـةً عددَ قتـلاه وأسراه ومصابيـه، في ظل فشـل ذريع مُسـتمرّ لكل أجهزته العسكرية والأمنية والاستخباراتية، وهو فشل يعزز ويثبّت حقيقة هزيمته أمام أنظـار العالم وفي عيون الصهاينة أنفسـهم الذيـن لا يزالون غارقين في الذهول والصدمة بلا حيلة، في الوقت الذي تحاولُ فيه الولاياتُ المتحـدة والأنظمـة العربية العميلـة دعمَهم معنويًّـا وماديًّـا، معـبرة بذلـك عـن نجـاح الفلسـطينيين في هز المعسـكر الـدولي للعدو بأكمله.

الكيانُ الصهيوني يعيشُ واقعَ الهزيمة:

على الرغم من تهديـدات نتنياهو وكثافة القصف الجوي على قطاع غزة، وإعلان حالة الحرب رسميًّا، لم تتغير موازين المعركة التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية صباح السابع مـن أكتوبر؛ إذ أكّـدت وسـائل إعلام عبرية، الاثنين، أنه لا سـيطرة لجيـش الاحتلال على الأوضاع حتى الآن، بل ووصفته بأنه «ضائع ولا يعلم إن كان المقاتلون قد دخلوا من تحت الأرض أو من فوقها».

هـذه التأكيـدات تشـير بوضـوح إلى ترسُّـخ واقـع «الهزيمـة» عـلى الأرض وفي عيـون الصهاينة أنفسـهم، وهو مـا تعززه حتـى تصريحاتُ جيـش الاحتـلال المرتبكة والمهـزوزة التـي ليسـت فيهـا أيـة معلومة «مؤكَّـدة» سوى تزايد عدد وحجم خسائره، وهو ما تقدّر وسائل إعلام صهيونية بأنه قد وصـل إلى 1000 قتيل ومئـات الأسرى وأكثر مـن 2200 جريح، علمًا بأن جُثَثَ الكثير من القتلى لا تزال مرميةً في شـوارع المستوطنات التي لم يستطع جيش الاحتلال دخولها بعد.

أمـا المسـتوطنون الذين يواجهـون أيامًا لـم يشـهدوا مثلَها منـذ أن قَدِمـوا إلى أرضِ فلسـطين، فتنقـل عنهـم وسـائلُ الإعـلام الصهيونيـة أنهـم «يشـعرون بالخيانـة» مـن جهـةِ حكومتهـم وجيشـهم؛ وهـو مـا دفـع أعدادًا كبـيرة منهم إلى حـزم حقائبهم والتزاحـم في صـالات مطـار بـن غوريـون

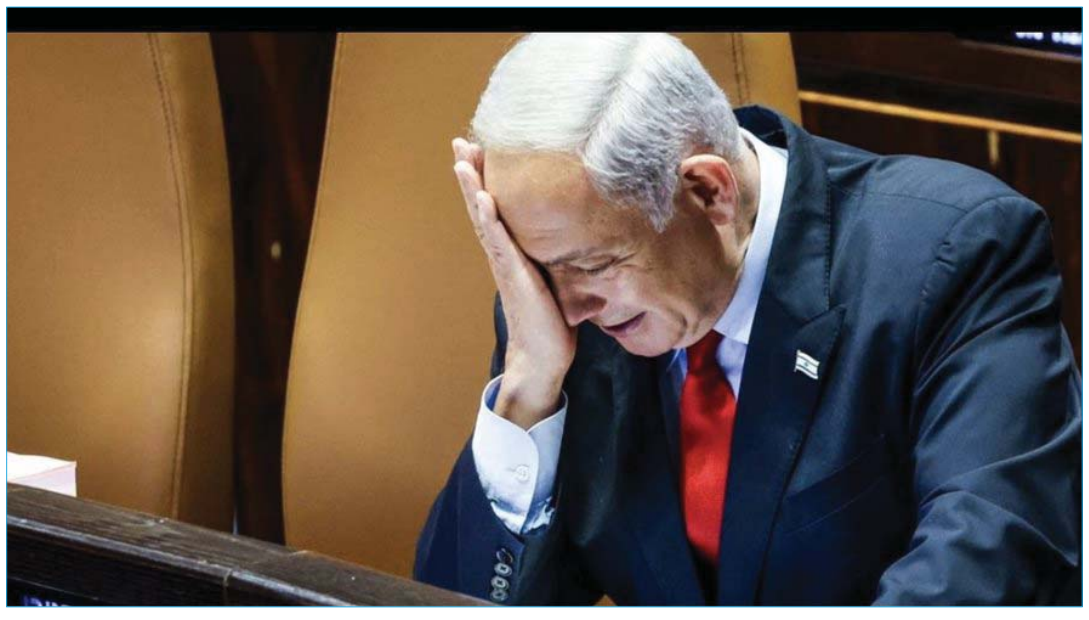

للمغادرة، في مشـهد يؤكّـد تحقيق معركة «طوفـان الأقـصى» لواحـد مـن أهـم وأبرز أهـداف النضـال التاريخـي، وهـو: طـرد الصهاينة وإجبارهم على الرحيل.

واقع هزيمة وذهول وعجز يعيشه الكيان الصهيوني بأكمله بشـكل معلـن، بعد ثلاثة أَيَّـام فقط جعلته ينـسى تماماً كُـلّ ما كان يتفاخر بـه ويعتمد عليه مـن عناوين، بدءًا بعنـوان «الجيش الذي لا يُقهـر» وُصُـولاً إلى معادلة «التفوق العسـكري» عـلى المنطقة، ليبـدأ، وبصورة مذلة، بالاسـتنجاد بحلفائه في الغـرب، وعـلى رأسـهم الولايـات المتحدة الأمريكية.

هزيمةُ «إسرائيل» تهُـزُّ المعسكرَ الصهيوني إقليميًا ودوليًا:

الاسـتجابةُ الأمريكيـة لـصراخ الكيـان الصهيونـي جاءت عـبر الإعلان عن إرسـال مساعدات عسكرية وصلت دفعتها الأولى عبر مطـار الأردن، لكـن جدوى هذه المسـاعدات ليسـت مضمونة؛ فالكيـان الصهيوني كان يمتلكُ بالفعل كُـلَّ «المسـاعدات» التي يمكن تقديمها عسـكريًّا وأمنيًّا، ولم يتبقَّ ربما إلا دخـول الولايـات المتحدة بنفسـها على خط المواجهـة، وهـو أمر قـد ينعكس سـلبًا على الكيـان أكثر ممـا يسـاعده؛ لأَنَّ المشـاركة الأمريكية قد توسع رقعة المعركة وتستدعي دخولَ أطـراف إقليمية من محـور المقاومة لمسـاندة الفلسـطينيين، وهو أمـر لا يخفي الكيـانُ الصهيوني عـدمَ رغبتـه في حدوثه؛ إذ تعبّر وسـائل الإعـلام الإسرائيلية بشـكل مُسـتمرّ عن القلـق الكبير من فتـح الجبهة الشـمالية مع حزب الله الـذي يمتلك قدراتٍ كبيرةً وخِبرةً عالية قـد تكبّدُ جيشَ الاحتلال أكثرَ مما تكبده حتى الآن.

وقد حاولـت الولاياتُ المتحـدة الأمريكية أن تمنـحَ دخولَها على خـط المعركة عناوينَ تشويشـيةً؛ لتخفيـف وطأة مـا يجري على الأرض الفلسـطينية، وَأَيْـضاً لصناعـة مبرّرات للتدخـل المباشر، وأبرز تلك العناوين «الـدور الإيراني» في المعركة، وهو ما اعتبرته إيـران محاولة للتغطية عـلى هزيمة الكيان الصهيونـي وعجزه عـن مواجهـة المقاومة الفلسطينية.

وقد مثّل دخولُ الولايات المتحدة الأمريكية على الخـط دليلًا واضحًا عـلى أن الهزيمة في فلسطين قد هزت المعسكر الصهيوني الدولي بأكمله، وهو ما أكّـدته أَيْـضاً بياناتٌ العديد من أعضاء هذا المعسـكر سـواء في الغرب أو في المنطقـة، حَيـثُ أصـدر النظـام الإماراتي بيانًـا فاضحًـا وصف فيـه تحَـرُّكَ المقاومة الفلسـطينية واسـتهدافها للمسـتوطنات الصهيوني بـ«التصعيد الخطير والجسيم».

هذا الاستنفارُ لمساندة الكيان الصهيوني المهزوم، لم يحقّق حتى الآن -ولا يتوقع له أن يحقّق- سـوى فضح حقيقـة الاصطفافات الإقليميـة والدوليـة، والتأكيـد عـلى أن «إسرائيـل» هي مـشروعٌ اسـتعماري دولي، وأن فلسـطين ومـن خلفها محـور المقاومة يغيّرون اليوم وجهَ المنطقة بشـكل تأريخي، مـن خلال زعزعة هذا المـشروع ودفعه نحو نهايته الحتمية.

المقاوَمةُ تُثَبِّتُ واقعَ النصر على الأرض وفي وعي العالم:

في مقابِـل هزيمـة الكيـان الصهيونـي، تعيشُ فلسطينُ ومقاومتُها مرحلةً تأريخيةً جديدة، لم يعد بالإمْكَان الرجوع إلى ما قبلها، وإذ تواصل مراكَمَةَ انتصارات غير مسـبوقة ومتسارعة، تقر وسـائل الإعلام الصهيونية نفسها بأنها تجعل أي رد أَو تحَرّك من جانب الاحتـلال خـلال المرحلـة المقبلة غـير مهم؛ لأَنَّ تأثـيرات هـذه الانتصـارات قـد زعزعت عمـق «قـوة» الكيـان وضربت وعـي وأمن مستوطنيه في مقتل.

وفي هذا السـياق أَيْـضـاً، لا زالت المقاومة الفلسـطينية تواصلُ تأكيدَ نجاحِها في فرض معادلات النصر على الميدان والتغلب على كُـلّ إمْكَانـات العـدوّ، حَيثُ أعلنـت، الاثنين، عن دخول منظومة دفاع جوي في الخدمة، وذلك تزامُنًـا مع التوغل المُسـتمرّ في المسـتوطنات والـذي أصبح يشـكّل «لُغـزًا» محبطًا للعدو الـذي لـم يعـرف حتـى الآن كيـف ينتـشِرُ المجاهدون وكيف يتم تعزيزهم.

وفي مقابـل اسـتنفارِ أطـراف المعسـكر الصهيونـي إقليميًّـا ودوليًّـا لمسـاندة «إسرائيل» معنويًّـا وماديًّا، وهو ما لم يكن أمرًا مفاجئًا وجديدًا، يشـهد العالم تضامُنًـا غيرَ مسـبوقٍ مـع المقاومـة الفلسـطينية ومسـاندة جَماهيريـة ورسـمية صريحـة لحق الشعب الفلسطيني في التحَرّك لتحرير أرضـه وانتزاع حقوقه، وهـي نتيجةٌ أُخرى مفاجئـةٌ للعدو الصهيونـي وحلفائه الذين عملـوا طيلـة العقـود الماضية عـلى تغييب القضيـة الفلسـطينية عن الوعـي العالمي، وسـخّروا امبراطوريات الإعلام والدعاية في سـبيل تثبيت وجود «إسرائيـل» كأمر واقع وحتمي.

وفي هـذا السـياق أَيْـضاً، فَـإِنَّ مسـارَ التطبيـع الـذي اشـتغل العـدوّ الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية عليه في المنطقة طيلة الفترة الماضية كمعادلة اسـتراتيجية هامة لحماية «إسرائيـل» قد تلقى صفعةً كـبرى مـن خـلال معـادلات النـصر التي ثبّتتهـا المقاومة الفلسـطينية على الأرض وفي الوعي الجماهـيري الإقليمي والعالمي؛ فتداعيـاتٌ وتأثيرات «طوفـان الأقصى» قد أسـقطت تمامـاً عنـوان «الحمايـة» الذي يقـوم عليه هذا المسـار، سـواء من جانب الأنظمـة المطبِّعـة أَو مـن جانـب الكيـان الصهيوني، ولم يَعُدْ بإمْكَان أي طرف جني أيـة فائدة مـن صفقات التطبيـع، كما لم يعـد بالإمْكَان تغليفُ هـذه الصفقات بأية عناوينَ خادِعةٍ.

استمراراً للزخم الشعبي الكبير المناصر لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات:

مسيراتٌ حاشدةٌ في الضالع والمحويت تأييداً لـ «طوفان الأقصى» ووقفةٌ صاخبةٌ في لحج تستنكر جرائم الكيان الغاصب

المسيرة : محافظات

لليوم الثالث على التوالي، يواصل أحرار اليمن حراكهم الشعبي المناصر لفلسطين أرضاً وشعباً ومقدسات، حَيثُ تواصلت، أمس الاثنين، المسيرات الحاشدة المؤيدة لعملية «طوفان الأقصى» التي ينفذها أبطال المقاومة الفلسطينية الباسلة في عمق الأراضي المحتلّة، ليؤكّد أحرار الشعب اليمني أن فلسطين في عمق اليمن وفي قلوب الأحرار الذين يجترحون النضالات في وجه العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي على مسار تحرير القدس والمقدسات.

وبعد يومين من المسيرات الحاشدة في صنعاء وباقي المحافظات الحرة، شهدت، أمس، محافظات: المحويت والضالع ولحج وعدد من المديريات في مختلف المحافظات، مسيرات حاشدة ووقفات صاخبة أكّدت الاستعداد الكامل والجهوزية التامة للمشاركة العسكرية المباشرة في نصرة المقاومة الفلسطينية الباسلة.

أحرارُ المحويت يعلنون النفير نصرةً للأقصى:

ومن محافظة المحويت، احتشد أحرار مديرياتها إلى المدينة في مسيرة حاشدة؛ تأييداً لعملية «طوفان الأقصى» ودعماً ومساندةً للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

ورفع المشاركون في المسيرات لافتات داعمة للشعب والمقاومة الفلسطينية، ومنددة بجرائم العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي أُورُوبي، بحق الفلسطينيين في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

وردّدوا الشعارات والهتافات المؤيدة للمقاومة الفلسطينية التي أثبتت قدرتها على ردع العدوّ الصهيوني والدفاع عن الأراضي والمقدسات.

وفي المسيرة التي تقدمها وكلاء المحافظة وقيادة السلطة المحلية والتنفيذية والسلطة القضائية والأمنية، بارك أبناء المحويت العملية النوعية «طوفان الأقصى»، التي نفذها أبطال المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني.

وعبروا عن الفخر والاعتزاز بتضحيات أبطال المقاومة واستبسالهم في الدفاع عن الأرض والعرض والسيادة الفلسطينية وتلقينهم الدروس القاسية للعدو الصهيوني.

وأكّد مدير أمن المحافظة علي حسين دبيش ومسؤول التعبئة بالمحافظة عامر الأقهومي، أن احتشاد أبناء المحويت في مسيرة «طوفان الأقصى»، لدعم فلسطين والمقاومة الفلسطينية رسالة تعبر عن ثباتهم ووقوفهم إلى جانب أبناء الشعب الفلسطيني.

وثمنا مواقف أبناء المحويت في مساندة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأوضحا أن خروج أبناء المحافظة في المسيرة نصرةً ودعماً للشعب الفلسطيني الذي يتعرض لعدوان همجي من قبل الاحتلال الصهيوني.

ولفت بيان المسيرة إلى وقوف أبناء المحويت والشعب اليمني بشكل عام إلى جانب الشعب والمقاومة الفلسطينية في مواجهة آلة الحرب الصهيونية نصرة لفلسطين والأقصى الشريف.

واعتبر بيان المسيرة الدماء التي تسيل في فلسطين وقطاع غزة والأراضي المحتلّة، تنير درب المقاومة لتحرير كامل التراب الفلسطيني والأمة من قوى الهيمنة والارتهان، معبراً عن الفخر والاعتزاز بما يسطره أبطال المقاومة من ملاحم ضد العدوّ الصهيوني لم يسبق لها مثيل.

وحمّل البيان الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمجتمع الدولي المسؤولية الكاملة تجاه حماية الشعب الفلسطيني ومقدراته، خَاصَّة وهو يخوض معركته في استعادة أرضه وحقوقه.

حراك من الشمال إلى الجنوب.. مسيرات بالضالع تؤكّد ثبات الموقف اليمني:

وكما كان الشطر الشمالي من الوطن اليمني يهيج كالغليان نصرةً للأقصى، فَـإنَّ المحافظات الحرة من الشطر الجنوبي اليمني تبقى على الموعد في كُلّ المناسبات والمحطات الجامعة، ومنها القضية الفلسطينية العادلة، حَيثُ شهدت مديريات دمت والحشاء وقعطبة بمحافظة الضالع، أمس، مسيرات جماهيرية تأييداً لعملية طوفان الأقصى.

ورفع المشاركون في المسيرات، التي تقدمها قيادات محلية وتنفيذية وأمنية وعلماء وشخصيات اجتماعية، الأعلامَ الفلسطينية والشعارات المباركة والمؤيدة لعملية طوفان الأقصى وَالمنددة بجرائم وانتهاكات العدوّ الصهيوني وما يرتكبه من جرائم بحق الفلسطينيين في قطاع غزة.

وبارك أبناء الضالع، العملية البطولية التي أربكت الكيان الصهيوني الغاصب وشلت قدراته، وهتفوا بالعزة والكرامة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ومقاومته، مؤكّدين أن المقاومة الفلسطينية الباسلة مسحت بهذه العملية البطولية غبار الذل وهدمت حاجز الخوف الذي يهيمن على واقع الأُمَّـة منذ عقود من الزمن في ظل غطرسة الكيان الصهيوني المحتلّ.

في المسيرة التي شهدتها مديرية الحشاء، حيا القائم بأعمال محافظ الضالع، عبداللطيف الشغدري، خروج أبناء المحافظة ومباركتهم لعملية طوفان الأقصى وتجديد التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وبارك الشغدري العملية البطولية «طوفان الأقصى» التي نفذها أبطال المقاومة الفلسطينية براً وبحراً وجواً ضد كيان العدوّ الصهيوني.

واعتبر، «العملية حقاً مشروعاً للمقاومة والشعب الفلسطيني في الرد على جرائم الاحتلال وانتهاكاته المستمرّة على الأقصى والمقدسات الإسلامية، أثلجت الصدور وشكّلت صدمةً قاسية للعدو وكشفت ضعفه وعجزه أمام الإرادَة الحرة للمقاومة الفلسطينية».

وأكّد أن «عملية طوفان الأقصى كشفت هشاشة وعجز العدوّ الصهيوني، وأظهرت للعالم مدى قوة وفاعلية المقاومة في فلسطين وقدرتها على ضرب العمق الإسرائيلي واقتحام المستوطنات وقتل الصهاينة وأسر جنودهم».

ودعا القائمُ بأعمال محافظ الضالع الجميعَ إلى مقاطعة البضائع الأمريكية والصهيونية؛ باعتبارها أحد خيارات المواجهة مع العدوّ الغاصب.

فيما أشار وكيل المحافظة، حسين المدحجي، في المسيرة التي شهدتها مدينة دمت، إلى استمرار دعم الشعب اليمني الكامل للشعب الفلسطيني حتى نيل كافة حقوقه المشروعة وإقامة دولته الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وأكّد أن عملية طوفان الأقصى تثبت أنْ لا رجعة عن خيارات المقاومة حتى تحرير كُلّ الأراضي المغتصبة من قبل العدوّ الصهيوني.

ودعت البيانات الصادرة عن المسيرات إلى استنهاض الأُمَّـة والعمل على تحريك صحوة إسلامية حقيقية تنعكس على دعم مشروع المقاومة والدفاع عن القضية الفلسطينية وحماية المقدسات والأراضي المحتلّة والابتعاد عن التخاذل الذي ألحق العار والخزي بالأمة.

وطالب بيان المسيرات، الأنظمة العربية المطبعة مع الكيان الصهيوني، بتصحيح مواقفها المخجلة والعمل ضمن مسار دعم ومساندة الشعب الفلسطيني ومقاومته حتى تحرير الأراضي الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ودعا أحرار الأُمَّـة العربية والإسلامية، إلى تحمل المسؤوليات خلال هذه المرحلة ودعم فصائل المقاومة الفلسطينية الباسلة ومساندتها في معركتها الجهادية ضد العدوّ الصهيوني لتحرير الأراضي الفلسطينية والمقدسات الإسلامية.

أحرار لحج يستنكرون واحدية جرائم الاحتلال الصهيوني ونظيره الإماراتي في اليمن وفلسطين:

ومع البقاء في الشطر الجنوبي اليمني، أكّد أبناءُ مديرية القبيطة بمحافظة لحج تأييدهم ومباركتهم لعملية «طوفان الأقصى» ضد العدوّ الصهيوني الغاصب، مستنكرين واحدية الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلّة ومثيلاتها من الجرائم الوحشية، التي يمارسها الاحتلال الإماراتي في المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة العدوان والمرتزقة.

ورفع المشاركون في الوقفة التي تقدّمها مدير مديرية القبَّيطَة وحيد الخضر، العلمين الفلسطيني واليمني واللافتات المؤيدة لعملية «طوفان الأقصى» ضد العدوّ الصهيوني الغاصب.

وعبّروا عن الفخر والاعتزاز بما يُسَطِّرُه أبطالُ المقاومة الفلسطينية في غزة من ملاحمَ بطولية وتضحيات جسيمة في مواجهة العدوّ الصهيوني.

وأوضح بيانٌ صادرٌ عن الوقفة، أن المقاومة الفلسطينية الباسلة مسحت بهذه العملية البطولية غبار الذل وكسرت حاجز الخوف الذي يهيمن على الأُمَّـة منذ عقود من الزمن في ظل غطرسة العدوّ الصهيوني المحتلّ، لافتاً إلى أن المعركة التي يخوضها أبطال المقاومة الفلسطينية، معركة أحرار الأُمَّـة والعالم.

واستنكر البيان صمت الأنظمة العميلة تجاه القضية الفلسطينية وما آل إليه وضع الجامعة العربية التي لم تعد تمثل الشعوب العربية التواقة لمواجهة العدوّ الصهيوني ونصرة فلسطين، منددًا بشدة صمت المجتمع الدولي إزاء ما ارتكبه ويرتكبه العدوّ الصهيوني بدعم أمريكي من جرائم بحق المدنيين في قطاع غزة والأراضي المحتلّة.

حرائرُ تعز ينظمن وقفةً لمساندة الأقصى وطلاب عمران يؤكّدون واحدية الموقف اليمني المناصر لفلسطين

المسيرة : متابعات

ما يزالُ الزخمُ الشعبيُّ اليمنيُّ متواصلًا وعلى أشده ويتناوب على كُلّ فئات وشرائح أحرار الشعب، نظمّت الهيئة النسائية الثقافية بمحافظة تعز، أمس، وقفةً؛ دعماً وتأييداً لعملية «طوفان الأقصى» التي نفّذها أبطالُ المقاومة الفلسطينية ضد العدوّ الصهيوني الغاصب، بالتزامن مع حراك تربوي واسع لطلاب عمران؛ تأكيداً على ثبات موقف اليمن في دعم فلسطين.

ومن تعز وفي الوقفة التي أُقيمت بمديرية التعزية رفعت المشاركات، العلمين الفلسطيني واليمني ولافتات مؤيدة للعملية التي نفذتها المقاومة الباسلة ضد العدوّ الصهيوني، مردّدات الشعارات الداعمة للشعب والمقاومة الفلسطينية.

وأكّد بيان صادر عن الوقفة أهميّة دور الشعوب العربية والإسلامية في مساندة المقاومة بكل الإمْكَانات البشرية والمادية المتاحة، لافتة إلى أن معركة الشعب الفلسطيني مسؤولية الجميع وأحرار الأُمَّـة والعالم.

وعبر البيان عن الفخر والاعتزاز بالانتصارات التي يحقّقها أبطال المقاومة الفلسطينية والملاحم البطولية التي يسطرونها وأثبتت هشاشة العدوّ الصهيوني وفضحت عددًا من الدول العربية التي هرولت للتطبيع معه.

وعلى ذات الصعيد، نظم طلاب مدارس محافظة عمران، أمس، وقفاتٍ تأييديةً ومناصِرة لعملية طوفان الأقصى.

وبارك الطلاب المشاركون في الوقفات العملية العسكرية التي نفذتها المقاومة الفلسطينية، والتي أعادت للأُمَّـة كرامتها وعزتها في زمن التطبيع والانبطاح للأعداء.

واعتبروا هذه العملية البطولية الكبرى حقاً مشروعاً للمقاومة والشعب الفلسطيني في الرد على جرائم الاحتلال وانتهاكاته المُستمرّة بحق الفلسطينيين والأقصى الشريف والمقدسات الإسلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

يناقش على مدى يومين شخصية خاتم المرسلين الرسول الأكرم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- في 7 محاور

الرئيسُ المشاط يدشّنُ المؤتمرَ الدولي الأول للرسول الأعظم بصنعاء

المسيرة : خاص

انطلقت، يوم أمس، بالعاصمة صنعاءَ، أعمالُ المؤتمر الدولي الأول للرسول الأعظم، الذي تنظمه الجمعية الخيرية لتعليم القرآن الكريم بمشاركة نُخبة من الباحثين والأكاديميين من الداخل والخارج.

وخلال الافتتاح -الذي حضره رئيسُ المجلس السياسي الأعلى المشير مهدي المشاط، ورئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل، ورئيس حكومة تصريف الأعمال عبدالعزيز بن حبتور، وعدد من أعضاء المجلس السياسي والوزراء والمسؤولين، وكذلك نخبة من العلماء والمثقفين- ألقيت في افتتاح المؤتمر كلمات عديدة محلية وعبر الفيديو من عدة دول، أشارَت في مجملها إلى سيرة خاتم الأنبياء والمرسلين، وجانباً من حياته.

ولم تتجاهل الكلمات طوفان الأقصى وما يحدث في الأراضي الفلسطينية المحتلّة من مواجهات مع كيان العدوّ الصهيوني الغاشم، حَيثُ استنكرت الكلمات استمرار الأنظمة العربية نحو الهرولة والتطبيع مع إسرائيل، مؤكّدة أنه لا خلاص للأُمَّة إلا باتباع النهج المحمدي، والالتزام بالقرآن الكريم، وطريق المقاومة.

ويهدفُ المؤتمرُ الذي يستمر ليومَينِ متتاليين، إلى دراسة شخصية الرسول الأعظم وحركته من خلال القرآن الكريم، في مختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية والإدارية والاقتصادية والأمنية والعسكرية وغيرها، بالإضافة إلى النقلة النوعية التي أحدثها الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- في واقع الأُمَّة.

ويبلغ عددُ الأبحاث وأوراق العمل المقدَّمة إلى المؤتمر من قبل الباحثين والأكاديميين من الداخل والخارج 80 بحثاً وورقة عمل، كما يسعى إلى دراسة شخصية الرسول الأعظم في سبعة محاور هي: (المحور الثقافي والاجتماعي، المحور السياسي والإداري، المحور الاقتصادي، المحور التربوي والعلمي، المحور الأمني والعسكري، المحور الإعلامي، والمحور المهني والحرفي).

وأكّدت اللجنةُ الإعلاميةُ للمؤتمر الدولي الأول للرسول الأعظم، أن المحور الثقافي والاجتماعي سيناقش عدداً من الأوراق والأبحاث، أبرزها مكارم الأخلاق لشخص الرسول الأكرم والأسباب والمعالجات التي أسهمت في إساءات الغرب المتكرّرة للرسول الأعظم، موضحة أن «من ضمن الأبحاث الخَاصَّة في المحور الثقافي والاجتماعي الدور الثقافي والاجتماعي للرسول الأعظم في بناء ثقافة الأُمَّة وَحركة الرسول الأعظم وعلاقتها ببناء المجتمع المدني والمواجهة الثقافية النبوية لليهود، وكذا الدور اليهودي في الترويج ودعم الإساءَات إلى رسول الله، والتولي للرسول الأعظم وأثره في تحصين الأُمَّة من الانحراف».

ويتضمن المحورُ الاقتصاديُّ في المؤتمر عدداً من الأبحاث وأوراق العمل كمنهجية الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- في التنمية الاقتصادية والاقتصاد المقاوم في منهجية الرسول الأكرم وَإدارة الأزمات الاقتصادية في حركة الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم- وانعكاساتها في واقع الأُمَّة.

وتقول اللجنة الإعلامية: «إن المحور الاقتصادي سيتطرق إلى الجانب الزراعي ودوره في بناء دولة الرسول الأعظم، وكذا عبقرية الرسول في إدارة الموارد الزراعية «المدينة نموذجاً».

وعن المحور السياسي والإداري، توضح اللجنة الإعلامية للمؤتمر أنه سيناقش عدداً من الأوراق، منها إدارة الصراع مع اليهود في العهد النبوي، والأبعاد السياسية والإدارية في العهد النبوي، وصناعة القرار في منهجية الرسول الأعظم، وكذا التخطيط الحكيم في إدارة الرسول الأعظم، ومنهجية الرسول الأعظم في استيعاب الطاقات البشرية.

وتبرز عبقرية الرسول الأعظم كقائد عسكري والترتيبات القيادية والعسكرية للنبي -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، بالإضافة إلى الأمن القومي للدولة النبوية كأهم الأبحاث التي سيناقشها المحور الأمني والعسكري في المؤتمر الدولي الأول للرسول الأعظم.

وتبين اللجنةُ الإعلامية أن المحورَ التربوي والتعليمي للمؤتمر الدولي الأول للرسول الأعظم سيناقش عدداً من العنوانين كمنهجية الرسول التربوية والتعليمية، والدراسة التحليلية النقدية للرسول في كتب السير النبوية، وكذا شخصية الرسول الأعظم.

خلال ورشة عمل حول مظاهر العنف ضد الأطفال

وزيرُ حقوق الإنسان: عددُ الأطفال الذين قُتلوا جراء غارات العدوان وصل إلى 4 آلاف طفل

المسيرة : متابعات

انعقدت، يوم أمس، بصنعاء ورشةُ عمل حول مظاهر العنف ضد الأطفال، أسبابه -أنواعه -آثاره ومخاطره، تنظمها وزارة حقوق الإنسان بالتعاون مع منظمة اليونيسف.

وتهدف الورشة التي تتواصل على مدى ثلاثة أيَّام، إلى تعريف المشاركين عن ممثلي عدد من الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني ذات العلاقة، بمظاهر العنف ضد الأطفال أسبابه ومخاطره والآثار الناتجة عنه وانعكاس ذلك على سلوكياتهم واتّجاهاتهم وعلى المجتمع بشكل عام.

وفي افتتاح الورشة أشار وزير حقوق الإنسان في حكومة تصريف الأعمال، علي حسين الديلمي، إلى أن الورشة تنعقد في ظل ظروف استثنائية، جراء ما يتعرَّضُ له الشعب اليمني من عدوان وحصار وتحديات

انعكست على المجتمع والأطفال بصورة خَاصَّة.

وقال: «شن تحالف العدوان في 26 مارس 2015م، الحرب على اليمن، وكان الأطفال أكثر الفئات تضرراً حتى اليوم والذين يُعدون أرقاماً كبيرة»، مشدّدًا الوزير الديلمي على ضرورة وضع آلية وخطة وطنية لمناهضة العنف ضد الأطفال الذي يتنامى بصورة غير مسبوقة والنظر للأسباب ومعالجتها، معتبرًا العدوان والحصار، ومنها الحصار الاقتصادي وتوقف المرتبات، من أبرز الأسباب التي أدَّت إلى العنف ضد الأطفال.

وتطرّق إلى معاناة الأطفال وتفاقم حالاتهم النفسية جراء العدوان والحصار، ما يتطلب التفكير لوضع حَدّ لمظاهر العنف ضد الأطفال.

وَأَضَافَ «عندما تم إدراج تحالف العدوان بقيادةِ السعوديّة على قائمة العار لمنتهكي حقوق الأطفال، كان هناك انخفاضٌ كَبيرٌ في استهداف التحالف للأطفال باليمن، وبمُجَرّد شطبه، ارتكب التحالف في اليوم الثاني مجازر بحق الأطفال في عدة محافظات يمنية».

وذكر أن عدد الذين سقطوا من الأطفال جراء الاستهداف المباشر من طيران العدوان وصلوا إلى أربعة آلاف طفل، وأكثر من سبعة آلاف طفل جرحى، لافتاً إلى أن عدد الأطفال من ذوي الإعاقة نتيجة العدوان منذ 2015م بلغ أكثر من ثلاثة آلاف طفل، فيما أكثر من عشرة ملايين طفل يعانون حالات نفسية، ويحتاجون إلى رعاية كاملة.

وأشاد الديلمي بموقف اليونيسف الإيجابي وجهودها المبذولة في طرح التقارير الشفافة ورفع المناشدات في مؤتمرات الاستجابة الإنسانية، لافتاً إلى أن الحديث عن العنف ضد الأطفال مأساة تحتاج إلى جهود واقعية، من خلال وضع برامج وأنشطة كفيلة بتخفيف معاناتهم.

وحث على ضرورة تعزيز الوعي المجتمعي بالمفاهيم السلبية والسلوكيات الخاطئة التي تُمارس ضد الأطفال من قبل البعض، مع التركيز على المفاهيم والثقافات التي تَصُبُّ في مصلحة الأطفال والمجتمع بصورة عامة، بما يشجعهم ويحفزهم على الحياة الكريمة.

ونوّه الوزير الديلمي بمشاركة ممثلي الجهات ذات العلاقة في الورشة، ومساهمة اليونيسف واهتمامها بملف العنف ضد الأطفال والذي يحتاج إلى جهود كبيرة لتغيير المفاهيم في هذا الجانب.

نُصرةً لفلسطين.. الطوفانُ البشري يتواصلُ في السهل التهامي بمسيرات ووقفات لليوم الثالث تواليا

المسيرة : الحديدة

شـهدت مديريةُ باجل محافظة الحديدة، أمس، وقفةً ومسـيرة حاشـدةً؛ تأييداً ودعمًا لعملية طوفان الأقصى التـي نفذتها فصائـل المقاومة الفلسـطينية ضد الكيان الصهيوني.

ورفـع المشـاركون في الوقفـة والمسـيرة الأعـلام الفلسـطينية واللافتـات المنـدّدة بالتطبيـع والمطالبـة بإسـقاط الأنظمـة العميلـة، داعـين إلى دعـم فصائـل المقاومـة الفلسـطينية ضد الاحتـلال الصهيوني الذي لا يكف عن جرائمه وانتهاكاته بحق الشعب الفلسطيني.

وردّدوا الهتافات المناهضة للكيان الصهيوني وَرفض التطبيع مع العدوّ ونصرة الشـعب الفلسطيني والتأكيد على حقـه في تحرير أراضيه وإقامة دولته الفلسـطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وخلال الوقفة والمسـيرة، أوضح وكيـل أول المحافظة أحمـد البـشري، «التطـورات النوعيـة والمعركـة التـي تخوضهـا حـركات المقاومـة تمثـل فخـرًا لـكل أبنـاء الأُمَّـــة الإسـلامية، وتعد الخيـار الوحيد للرد على جرائم وانتهاكات العدوّ المحتلّ»، مبينًا أن «خيارات التنصل عن المسـؤولية والسكوت والاستسـلام هي خيارات تصب في صالح العدوّ الصهيوني».

وأكّـد، أن «على أبناء الأُمَّـــة تحريك المواقف العملية لنـصرة فلسـطين ودعـم مقاومتهـا لاسـترداد الأراضي المحتلّة وتطهير الأقصى من دنس الكيان الغاصب»، لافتاً إلى أن «تيار النفاق في الأُمَّـــة يشن حرباً تضليلية واسعة يسخر فيها كُـلّ الإمْكَانيات لخدمة اليهود».

ودعا بيانُ الوقفة والمسـيرة، أنظمةَ الدول المحسـوبة على الإسـلام إلى الكـف عن الهرولة للتطبيـع مع اليهود، والعمـل ضمـن مسـار أحـرار المقاومـة لمواجهـة دول الاسـتكبار والصهيونيـة التي تسـعى إلى تغييب القضية الفلسـطينية في أذهان المجتمعات الإسـلامية وجعلها في طي النسيان.

وزيرُ التربية يؤكّدُ ضرورةَ تطوير المناهج بما يواكب الثورةَ العلمية والتكنولوجية

المسيرة : صنعاء

أكّـد وزيـرُ التربيـة والتعليـم في حكومـة تصريـف الأعمـال، يحيـى بدرالديـن الحوثـي، ضرورةَ تحديث وتطويـر المنهج الـدراسي بما يواكب ثورة العصر العلمية والتكنولوجية.

وأشَارَ في الكلمة التي ألقاها، أمس الاثنين، بقاعـةِ بيت الثقافة بصنعاء بحضـور فـرق تطويـر المناهـج، إلى أهميّـة مواكبـة المناهـج الدراسـية لتطـورات ومسـتجدات العلـوم الأَسَاسـية والنفسـية والاجتماعيـة والتربويـة وبمـا يلبـي الاحتياجات العملية للمجتمع.

وشـدّد وزيـر التربيـة بحضـور، وكلاء الوزارة إبراهيم شرف، وقطاع المناهـج والتوجيـه أحمـد النونـو، والتدريـب والتأهيل المسـاعد، أحمد عباس، على أهميّة تصحيح المفاهيم المغلوطـة مع ضرورة مراعاة الأمانة العلمية والمسؤولية الملقاة على عاتق المعنيـين بتحديـث مناهجنا وتطوير محتواهـا المعرفي بمـا يضمن إحداث ثورة علمية في جميع المواد الدراسية.

وسـلّط الضـوءَ عـلى مقتطفـات مـن التاريخ الإسـلامي المتعاقب وما شـابه مـن صراعـات وانتكاسـات ينبغـي الإفـادة منهـا، مشـدّدًا على ضرورة تحـري الأحـداث وَالروايات لضمان نقل الصحيـح منها وتجنب المدسوسـة وَالمكذوبـة، مسـتعرِضًا عدداً من الكتب والمراجع التاريخية.

احتجاجاتٌ شعبيّة غاضبة في عدن المحتلّة للتنديد بانقطاع الكهرباء

المسيرة : المتابعات

عـاودت الاحتجاجـاتُ الشـعبيّة الغاضبة في مدينـة عـدن المحتلّة، ضد سياسـة الإفقار والتجويـع التـي تمارسـها دول العـدوان وحكومة المرتزِقة وما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي.

وشـهدت مديرية المنصورة في عدن المحتلّة، أمس الاثنـين، خروجَ العـشرات من المواطنين الغاضبـين في تظاهـرة حاشـدة؛ للتنديـد باستمرار انقطاع التيار الكهربائي عن معظم أحيـاء المدينة، حَيثُ تخلل الاحتجاجاتِ أعمالُ فوضى وشغب وإحراق الإطارات؛ بهَدفِ قطع الشوارع الرئيسية.

وعبّر المحتجون الغاضبون عن استنكارهم لعـدم التزام حكومـة المرتزِقة بتوفـير الوقود اللازم لتشـغيل محطات التوليد الكهربائي، أو إصلاح المولدات.

هذا وقد سجلت كهرباء عدن خلال اليومين الماضيـين، انهيـاراً جديدًا بعدَ تجـاوز انقطاع التيار إلى أكثر من 8 سـاعات متواصلة، وسط تجاهـل تحالـف العـدوان وحكومـة الفنادق لمعاناة المواطنين.

باحثٌ في علم الآثار: تمثالٌ يمنيٌ مسروق يُعرَضُ للبيع في أحد متاحف الكويت

المسيرة : المتابعات

أشـار باحثٌ في علم الآثار، إلى عرض تمثال يمنـي تاريخي ونـادر، للبيع في أحـد المتاحف بالكويت، بعد سرقته وتهريبه من اليمن.

وأكّـد الباحـث المتخصص في مجـال الآثار، عبدالله محسـن، أمـس الاثنـين، أن دار الآثار الإسـلامية بالكويت، تعرض في أكتوبر الجاري، تمثالاً برونزياً تمت سرقته وتهريبه من اليمن، موضحًـا أن الدار اقتنتـه بمبلـغ أربعمئة ألف يورو من مزاد بيير بيرج (باريس) الذي أقيم في فندق دروت ريشيليو بتاريخ 21 مايو 2014م، وذكر المـزاد حينهـا أن ملكية التمثـال اليمني تعود لمجموعة (ز.ا) في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، دون الإشارة إلى كيفية اقتناءه.

وأفَاد محسـن، بأن التمثال المعروض للبيع في الكويـت، يأتـي ضمن مجموعـة من ثلاثة تماثيـل برونزيـة تعـرض للـزوار في معـرض «العربيـة السـعيدة إلى روما.. ممـر على ثلاثة بحـار»، وهي مـن مجموعة الصُبـاح المميزة والمتنوعـة مـن التماثيـل البرونزيـة البشرية والحيوانيـة، والحـلي والذهـب والمجوهـرات والتمائم وغير ذلك من الآثار اليمنية المهربة.

وأوضح أن التمثال الـذي يبلغ ارتفاعه 80 سم، استثنائي، حَيثُ يعود تاريخه للفترة من القـرن الثالث قبـل الميلاد وحتـى القرن الأول الميلادي، ويمثل «الملك المؤدي التحية»، مؤكّـداً أن دارَ الآثار الإسـلامية اقتنت التمثال اليمني من مـزاد فرنـسي، في حين لم تتم الإشـارة إلى كيفية انتقال التمثال من اليمن.

ونوّه الباحث اليمني إلى أن التمثالَ البرونزي الثاني هو لقائد يرتـدي درعاً مميزاً يتدلى منه صـف واحـد إلى ثلاثـة صفـوف مـن الأغطية المستطيلة الطويلة، والقدمين محميتان بنوع من الصنادل العسكرية.

وحـول التمثال اليمني الثالث من مجموعة الصُباح، ذكر الباحث أنه «على عكس التمثالين الآخريـن ذوي التيجان، رأسـه مغطاة بخوذة ويبـدو أن المخطّط الأيقوني الـذي يتكون من الخـوذة والسـلاح والرمـح والـدرع والعباءة والصنادل العسـكرية يشير إلى تمثيلات آريس المسـتوحاة من الرمزيـة الإمبراطورية»، لافتاً إلى أنـه لا يوجد ما يشـير إلى مصـدره، مُضيفاً أن مجموعـة الصُباح اقتنت الوعـل البرونزي الشـهير، وهو واحدٌ من عشرة وعول برونزية تـم تهريبها مـن اليمن، ما تـزال ثمانية منها مختفية حتى اليوم.

الاحتلالُ الإماراتي يهدمُ عشرات المنازل في سقطرى ويشرّدُ ساكنيها

المسيرة : المتابعات

في جريمـةٍ بشـعةٍ لا تقـلُّ شـأناً عـن جرائم الكيـان الصهيونـي، أقدم الاحتـلالُ الإماراتـي، أمـس الاثنـين، على هدمِ منـازل المواطنين المطلة على الشريط الساحلي في جزيرة سقطرى.

وأوضحت مصـادر إعلامية، أمس، أن «مليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابعـة للاحتـلال الإماراتـي، قامـت بحملة هدم منازل مواطنين في أرخبيل سـقطرى؛ وذلـك تحت ذريعة إنشـاء كورنيش باسم «محمد بن زايد»، الأمر الـذي أَدَّى إلى تشريـد عـشرات الأسر وتهجيرهم قسراً إلى مناطق أُخرى».

وبيّنت المصـادر أن «عمليـة الهدم في مدينـة حديبـو عاصمة سـقطرى، جاءت بتوجيهـات من المرتـزِق رأفت الثقـلي رئيـس مـا يسـمى المجلـس الانتقـالي في الجزيـرة، وينتحـل صفة محافظ الجزيرة بتعيين من الاحتلال».

ولقيـت عمليـة هـدم المنـازل من قبل الاحتلال الإماراتي، حالة واسـعة مـن الغضـب والاسـتنكار في أوسـاط المواطنين بجزيرة سقطرى.

قبائل شبوة تضبط خلية تابعة للاحتلال الإماراتي تقوم باختطاف الفتيات وتجارة البشر

المسيرة : المتابعات

ذكـرت وسـائل إعلاميـة موالـيةٌ للعدوان، أمـس الاثنـين، أن مسـلحين قبَليين في شـبوة المحتلّـة هاجموا مقـر خلية تابعـة للاحتلال الإماراتي تدير عملية اختطاف فتيات وتجارة الجنس.

وقالت: إن مسـلحي القبائـل طوّقوا منازل في ضواحـي مدينـة عتـق تسـتخدم كمقرات لاختطـاف الفتيات وإجبارهن على ممارسـة البغـاء، حَيـثُ تم اعتقـال عدداً مـن الأفارقة بينهم نسـاء خلال اقتحـام تلك المنـازل، كما عثر عـلى عـدة فتيـات محتجزات هنـاك من محافظات يمنية عدة.

وبحسـب مـا أوردتـه بعـض الوسـائل الإعلاميـة المحايدة، فقد اعترف أعضاءُ الخلية مـن الأفارقـة أن ضباطًـا إماراتيـين ويمنيين مرتزِقة يشرفون بشـكل مباشر على عمل تلك الخليـة، كما اعترفوا بنقل عدد من الفتيات إلى القاعدة الإماراتية في بلحاف.

وذكـرت المصـادر، أن اقتحامَ مسـلحي القبائـل لتلك المقرات، يأتـي عقب اختفاء عـددٍ مـن الفتيـات في شـبوة المحتلّـة، موضحـة أن عمليات الاتجار بالبشر تعتبر أبـرز مصـادر تمويـل الاحتـلال الإماراتي ومرتزِقته وميليشـياته إلى جانب المخدرات التي تنتشر بقوة في مناطق سيطرة تحالف العدوان.

■ العلامة مفتاح: «طوفانُ الأقصى» رسالةٌ للمطبِّعين مفادُها أنكم تراهنون على جواد خاسر

■ مواطنون: الهزيمة اليوم ليست للكيان الصهيوني فحسب بل هي لكل محور الشر بقيادة أمريكا

الكيان الصهيوني المؤقت.. نمر من ورق

المسيرة : منصور البكالي:

يتعالى أنينُ الصهاينة في الأراضي الفلسطينية المحتلّة، في مشهدِ إذلال وعار لم يحدث لهم من قبلُ، ووفق كُلّ المعطيات فَـإنَّ ما يحدُثُ هو أشبهُ بالخيال، وهو تاريخ جديد يؤسس لمرحلة العزة والكرامة والشموخ للأُمَّة الإسلامية في مواجهة دول الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل.

ويأتي طوفان الأقصى في وقت حساس تمر به الأُمَّةُ العربية والإسلامية، في ظل مسارعة دولها للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وآخرها ما يحدث من ترتيبات متواصلة لإعلان التطبيع السعوديّ مع إسرائيل.

وأمام ما يحدث تتصاعدُ المظاهراتُ الشعبيّة في عدد من دول العالم لمناصرة «طوفان» الأقصى، وفي المقدمة كان الخروج الجماهيري الكبير للشعب اليمني في صنعاء وعموم محافظات الجمهورية، مردّدين عبارات كثيرة، منها «لبيك يا أقصى»، و«بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، مجددين مساندتهم ودعمهم للطوفان، ومؤكّدين أن الشعوب هي المنتصرة، وأن استمرار الاحتلال الصهيوني للشعب الفلسطيني، ليس بقوةِ جيشه وردعه، بل كان بفعل الخونة والعملاء من الحكام العرب الذين هم سبب هذا البقاء، وهم الذين وفروا له الحماية، من غضب الشعوب وتلاحمها حين تتفجر براكينها.

وأوصلت معركة «طوفان الأقصى» الكثيرَ من الرسائل، في اتّجاهات متعددة؛ فهي للداخل الفلسطيني تؤكّد أن تلاحم المقاومة وثباتها وتماسكها سيحقّق لها الانتصار العظيم، وسيمكنها من تحرير الأسرى من سجون ومعتقلات الاحتلال، وهي للاحتلال الصهيوني بأن زمنَ الهزائم قد ولَّى، وجاء زمنُ الانتصارات، وأن كلَّ مَن يساند إسرائيل من الدول العربية المطبِّعة لن تحميَها أمريكا من بأس وغضب الفلسطينيين إذَا جاء.

كما أوصلت العملية رسالة للأنظمة العربية المهرولة نحو التطبيع بأن عليها سرعة مراجعة حساباتها، والوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، حتى نيل الحرية وتطهير المسجد الأقصى من دنس اليهود الغاصبين، وإنهاء أي تواجد صهيوني في المنطقة العربية والإسلامية.

رهانٌ خاسر:

وفي هذا السياق، يقول مستشار المجلس السياسي الأعلى -الأمين العام لحزب الأُمَّة- العلامة محمد أحمد مفتاح: «إن الشعب الفلسطيني اليوم يقدم رسالةً واضحة وجلية للمهرولين نحو التطبيع مع الصهاينة، مضمونُها ومفادها أن هرولتكم في غير وقتها، ورهانكم هو رهان على جواد خاسر ونمر من ورق».

ويتابع مفتاح في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة» أن «رسالة كُلّ إنسان حر تقول للمنضوين تحت عباءة الهيمنة الأمريكية الصهيونية إنكم في الاتّجاه الخاطئ وطريق الضلال والخسران، ورهانكم إلى خسارة، وبوار، وحان الوقت لمراجعة حساباتكم، إن كنتم جديرين بثقة شعوبكم المتحمسة لنصرة مجاهدي المقاومة الفلسطينية، وإن كنتم أوفياء لدماء الشعب الفلسطيني وتضحياته، وأمام مواقفكم المخزية لن نقول غير الحمد لله الذي كشفكم على حقيقتكم أمام العالم، قبل أن تزايدوا على الأُمَّة أنكم كنتم مع القضية الفلسطينية، فيما كنتم ولا زلتم تقفون في خندق كيان الاحتلال الصهيوني والكلام للعلامة مفتاح.

وأدت هذه العملية المتواصلة للمقاومين في فلسطين إلى رفع المعنويات للشعوب العربية والإسلامية، الذين تذوقوا مرارة الهزيمة على مدى سنوات كثيرة.

ويقول المواطن عبده قطامي: «إن ما يحدث هو يوم من أَيَّام الله، داعياً جميع الشعوب المقاومة بأن تتوحد تجاه كيان العدوّ الصهيوني المتغطرس».

ويضيف: «نحن في اليمن مع إخواننا في فلسطين المحتلّة وإلى جانبهم سنداً وعوناً، وكتفاً بكتف وجنباً إلى جنب، فقضيتنا واحدة وعدونا واحد، وفلسطين قضيتنا الجامعة»، مواصلاً حديثه بالقول: «أثناء مشاهدتي للأحداث عبر الإعلام انتابني شعور وفرح لا يوصف، وهذا ما يؤكّد وعد الله لعباده المؤمنين، وقول الله في مواجهة الأعداء: «وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ».

من جانبه يقول المواطن محمد عزي الرشيدي: «كان شعوري اليوم شعورَ بهجة وفرحة كبرى، رفعت رؤوس كُلّ مسلم وعربي غيور على دينه ومقدساته، وكلّ قطرة دم فلسطيني وعربي سفكها كيان الاحتلال».

ويتابع الرشيدي في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «الهزيمة اليوم ليست للكيان الصهيوني فحسب، بل هي هزيمة لكل محور الشر بقيادة أمريكا وبريطانيا وفرنسا، وأدواتهم الخليجية المطبعة؛ فهنيئاً لمحور المقاومة هذا الانتصار وهنيئاً لفصائل المقاومة الفلسطينية هذا الإنجاز وهذا الحلم الكبير، وهنيئاً لكل أم شهيد وجريح، وهنيئاً لكل أحرار العالم».

جاهزون للدعم والمشاركة:

أما المواطن أحسن حسين سعد السودي فيقول: «أوجه لإخواننا في المقاومة الفلسطينية، نحن جاهزون للدعم والمساندة، بل والمشاركة في تحرير كُلّ التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر»، باعثاً رسالتَه إلى الأنظمة العربية المطبعة بقوله: «سيأتي اليوم الذي ينالكم ما نال الشعب الفلسطيني، فلا أمانة لليهود، ولن يجدي التطبيع معهم، ومن يحتمي بهم اليوم، فهو منافق ومسارع في الكفر بدين الله وبكل ما أنزل على محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-»، مؤكّداً أن «الشعبَ اليمني وقيادتَه وجيشَه حاضِرون للمشاركة الفاعلة في تحرير فلسطين وتحرير كُلّ المقدسات»، داعياً شعوب الأُمَّة إلى رص الصفوف ومساندة القضية الفلسطينية العادلة.

ويتابع: «هذه اللحظة انتظرناها منذ عقود طويلة، فهو حقاً طوفانٌ عظيمٌ، وخرجنا إلى هذه الساحة لنشاركَ شعوبَ الأُمَّة الفرحة الكبرى والثورة الكبرى والأهم في تاريخ البشرية».

ويقول المواطن عنتر حسن سعد السودي في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «شعوري اليوم كشعورِ أي مجاهد في سبيل الله، وما خرجنا إلى هذه الساحة إلَّا نصرة لدين الله وإعلاء كلمة الله والذود عن المستضعَفين من عباد الله؛ فكم عانى الشعب الفلسطيني من المحتلّ الصهيوني، وكم تاجرت الأنظمة العربية العميلة بالقضية الفلسطينية، ولكن شعب فلسطين خرج اليوم ليقول كلمته، ويعبر عن موقفه التحرّري النضالي بقوة الإرادَة وقوة القضية وقوة السلاح».

ويتابع عنتر «رسالتي لمن يجهل شعبَ فلسطين وشعوبَ الأُمَّة العربية والإسلامية وشعوب محور المقاومة، ها نحن اليوم نعبّر عن أنفسنا ومن نكون وما هي قضيتنا وكيف نستعيد أرضنا ونحرّر شعبنا، ونسحق ونذل عدونا»، مُشيراً إلى أن «قوة الحق جلية وواضحة في الميدان، ومن يقف اليوم في خندق الباطل عليه أن يعود ويراجع حساباته، وكلّ من يقاتل ضد شعبه وضد مصالح الأُمَّة العليا يجب أن يقف ويتأمل مصير الغزاة الصهاينة، وأن يدرك بأن العملَ في تنفيذ مخطّطاتهم ومشاريعهم لن يجديَ نفعاً، وعليهم سرعة الفهم للقضية المركَزية للأُمَّة، ووضعها على رأس قائمة أولوياتهم».

المواطن عوض الحرازي هو الآخر يقول: «هذا هو يوم العزة والغيرة وتجلي آيات الله في الواقع وأمام كُلّ العالم، إنه يوم مشهود بحتمية النصر والتمكين للمؤمنين والمستضعفين، في الأرض، وهو يوم الثأر للشعب الفلسطيني وكلّ شعوب الأُمَّة».

ويتابع الحرازي في حديثه لصحيفة «المسيرة»: «نقول لإخوتنا في فلسطين نحن معكم وقلوبنا معكم فاثبتوا ولا تتردّدوا، فبكم وعلى أياديكم تنتصر الأُمَّة، وتستعاد الحقوق، وتصان الأعراض المغتصبة، والثروات والمقدرات المسلوبة، وتحقن الدماء المسفوكة، وتستعاد كرامة وسيادة الأُمَّة المستباحة منذ عقود طويلة».

ويرى المواطن محمد مساعد، الانتصارات التي يحقّقها مجاهدو المقاومة الفلسطينية، فيقول: «تشمخ رؤوسُنا عالياً ونشعر بالعزة والرفعة وأن النصر آت لا محالة، وأن وعد الآخرة سيتحقّق على أيدي هؤلاء المجاهدين المخلصين الصادقين الأوفياء لدينهم وشعبهم وقيمهم ومبادئهم وعدالة قضيتهم».

ويتابع مساعد «نقول لأبناء المقاومة: لقد حقّقتم انتصاراتكم وزلزلتم قلوب المنافقين المطبعين، وأحدثتم قوة إيمان وتمسك بعدالة القضية في قلوب المؤمنين المقاومين»، مؤكّداً أن «الشعوب هي المنتصرة حال امتلكت إرادتها، وعبَّرت عن نفسها بحرية ودون حواجز اصطنعها الحكام العملاء الجاثمين على صدر الأُمَّة العربية والإسلامية، وليعرف الجميع أن من يحمي الكيان الصهيوني منذ عقود إلى اليوم ليست قوته ولا جيوشه، بل هم أدواتُه الخونةُ والعملاءُ من الحكام العرب، المتاجرين بالقضية الفلسطينية، ومظلومية الشعب الفلسطيني التي لا توجد فوقَ الأرض مظلوميةٌ أشدُّ منها».

اليهودُ يُحرّكون أدواتِهم؛ ليؤثروا على الشعوب عاطفياً دون أن يشعروا!

محمد سعيد المُقبِلي

هناك العديدُ من الأساليب والطرق الشيطانية التي يستخدمها دُهاةُ اليهود الصهاينة؛ مِن أجل تمرير مشاريعهم في أوساط المسلمين.. منها:

- ترسيخ الكره والعداء والبغض لدى الجيوش في معسكرات التدريب تجاه الفلسطينيين بطرق خبيثة، مثلاً؛ يقدمون لهم ضابطاً أو جندياً على أنه فلسطيني، ثم يجعلون هذا الضابط أو الجندي الذي يؤدي دور الفلسطيني: يتعامل مع الجنود تعاملاً سيئاً جِدًّا، وبألفاظ سيئة، وتعامل قاس، وتصرفات كريهة وأساليب متوحشة وَ... إلخ.

حتى يرسخوا لدى هذا الجيش نظرة سلبية تجاه الفلسطينيين أنهم جميعاً بهذا الشكل!

وبهذا تضمن إسرائيل والأعداء الصهاينة وأعداء الأُمَّــة، أن هذا الجيش الذي سيُبنى في هذه الدولة لن يشكل عليها أية خطورة.

فقد نجحت في توجيه بُوصلة العداء والبغض والكره لدى هذا الجيش تجاه الفلسطينيين، بعد أن عملت ونجحت في تفريغ هذا الجيش من محتواه الفكري والعقائدي، وسلخوه عن دينه وهُوِيَّته ومبادئه وأخلاقه والقيم والأعراف، ونزعوا عنه الحياء والغيرة والوازع الديني والعروبة والعزة والكرامة والشهامة والإباء والنخوة.

وهكذا يصبح الجيش تائهاً وفارغ المحتوى كالدمية، لا يمكن أن تتحَرّك مشاعره لأية قضية من قضايا الأُمَّــة، ولا يمكن أن تتحَرّك مشاعره أَو يتأثر أَو يثيره أي فعل يفعله الصهاينة بالمسلمين في أي مكان، ولا يأبه للمؤامرات التي تُحاك ضد الإسلام والمسلمين؛ لأَنَّه أصبح بلا ضمير وبلا دم وبلا مشاعر وبلا إنسانية وبلا حمية!!!

وهكذا أصبح جيشاً لا يُشكل أية خطورة على الأعداء.

- الثانية ما لاحظته أن أغلب المغتربين اليمنيين عندما يعودون من الغربة، تجد لديهم نظرة سلبية وأفكار خاطئة تجاه الشعب الفلسطيني، ويأتي يقول لك: (لو تعرف الفلسطينيين على خسيسين وكريهين) ويحكي لك عن مواقف حصلت له من الفلسطينيين (إن فلسطينياً تعامل معي، وفعل بي كذا، ومرة فلسطيني فعل وفعل وفعل... إلخ)، وأنا استغرب كيف فعل ذلك فلسطينيون والسعوديّة لا تقبلهم في بلادها وتقوم باعتقالهم ووصفهم بالإرهابيين؟!

حينها أدركت أن هذه من الأساليب الملعونة التي يفعلها أحذية اليهود بأمرٍ منهم، ويجندون -بأموالهم- شخصيات وشبكات يتحَرّكون بعمل منظم على أَسَاس أنهم فلسطينيون وأن هذه أعمال الفلسطينيين وأنهم هكذا يتعاملون وَ... إلخ!

لكي يوجهوا سخط الشعوب وبغضهم وكرههم تجاه الشعب الفلسطيني، ويرسموا لدى الشعوب العربية نظرة سلبية وخاطئة عن الشعب الفلسطيني العزيز.

إنه دهاء اليهود ومكرهم وخداعهم!

لا عاصمَ اليوم لبني صهيون من «طوفان الأقصى»

علي عبد الرحمن الموشكي

عملية نوعية لم يسبق لها مثيل في تاريخ المقاومة الفلسطينية، منذ أن احتلت الصهيونية الأراضي الفلسطينية، كان الإعداد والترتيب لها بقوة وعزم رجال الرجال الذين شرفهم الله بهذا الاقتحام، الذي رفع رؤوس قادة المقاومة عاليًا، وكسر حاجز الصمت أمام المقاومين والمناهضين للقضية الفلسطينية شعوباً كانوا أَو مجتمعات أَو أنظمة، لقد أثبت المقاومون للشعوب والأنظمة العربية أن إسرائيل النووية التي أصبحت عظمى في نظر الأذلاء والخانعين والمسارعين بالتطبيع للكيان الصهيوني، أوهن من بيت العنكبوت، وأوقدوا نيراناً تلتهم الإسرائيليين في الشعوب العربية، ولقد كان الشعب اليمني العظيم المتصدر للخروج المليوني المؤيد لعملية طوفان الأقصى، الذي قدم عدداً من الشهداء في هذه العملية العظيمة، التي شردت بالإسرائيليين وجعلتهم يهربون مخلفين ورائهم المستوطنات التي بناها الإسرائيليون في الأراضي الفلسطينية.

وهذه العملية التي أشفت الصدور وأزاحت سحب اليأس أمام المجتمع العربي المناهض والمقاوم للاحتلال الإسرائيلي، من خلال عرض مشاهد الاقتحامات وصور الإذلال لليهود المجرمين، الطغاة، المستكبرين، أعداء البشرية، الأكثر رذيلة والأكثر نشراً للفساد، والغدة السرطانية في جسد الأُمَّــة العربية والإسلامية، التي أشفت القلوب وارتاح ضمير الإنسان المسلم الذي لطالما تقطع ألماً على مشاهد الإذلال والاقتحام والسحب للمواطنين الفلسطينيين والتدمير للبيوت والتهجير للشعب الفلسطيني أمام مرأى ومسمع أنظمة الدول العربية، التي لم تحَرّك ساكناً ولم يتحَرّك الضمير العربي لقيادة الدول العربية، بل كانوا يستذلون من النظام الأمريكي ويهانون، وكم كنا نرى أطفال الحجارة يرشقون الجنود الإسرائيليين الذين كانوا يستهدفونهم بالسلاح المطور والنوعي والمدرعات والدبابات الأكثر حداثة، تلك المشاهد التي لا تغيب ولن تغيب عن ذاكرة كُلّ مواطن عربي، الذي لم يعد يتذكر تلك المشاهد ولم يتألم لما ناله الشعب الفلسطيني أرضاً وإنساناً ندعوه لتذكر تلك الصرخات من كبار السن من الرجال والنساء ولتلك الدموع التي ذرفت، ولم تحَرّك ضمير أي نظام عربي سوى اجتماعات وقمم عربية، لم تكن نتاجها سوى التهدئة وتعزيز موقف الكيان الصهيوني وتبرير تصرفاتهم، إلى أن وصلت بهم الجرأة إلى التطبيع مع الكيان الصهيوني علناً أمام العالم ونسوا المبادئ القرآنية التي تعد من يتولاهم بأنه منهم، ولقد شاهدنا عصر يوم السبت، كيف سارعت جامعة الدول العربية (عبرية الولاء)، إلى المطالبة لقيادة المقاومة الفلسطينية بإيقاف العمليات التطهيرية للأراضي الفلسطينية، لقد تناسوا كم كانت النساء العربيات الفلسطينيات يهتك أعراضهن أمام مرأى ومسمع العالم العربي، وكم حدث من اغتصابات ومن تدمير للمنازل الفلسطينية، ونسوا كيف تم التعامل غير الإنساني مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، الذي ظل ينشد السلام في الأمم المتحدة، ويتحَرّك ويلتقي بقيادة الأنظمة العربية، التي وصلت بها الجرأة إلى عدم مقابلته، ووافقت على إبقائه في الإقامة الجبرية، حتى توفي مسموماً على يد الجنود الإسرائيليين، هذا أحد الزعماء العرب الذين استذلوا من قبل الإسرائيليين.

«طوفانُ الأقصى» يغيِّرُ المعادلةَ ويرسُمُ المستقبل

ياسين العسكري

من ينظر نظرةَ القرآن ويقيِّم الواقعَ والأحداثَ من خلاله سيرى أعظمَ آياتِ الله تتجلَّى على أيدي المقاومين الأحرار في فلسطين بين عشية وضحاها يصنع المقاومون الأبطال في معركة الطوفان.

متغيرات ومعادلات سطّروها بدمائهم وبتأييد الله وعونه وبالأخذ بالأسباب العملية للنصر، ويحولون الجبهةَ من واقع الدفاع إلى واقع الهجوم.

المتأمل في الأحداث والانتصارات سيرى أن هناك انقلابًا في الموازين وولادةَ قوةٍ جهادية من رحم المعاناة؛ فقد أصبحت المقاومةُ أكثرَ قوةً وصلابةً وأكثرَ مرونةً وإعدادًا من أية مرحلة قد سبقت.

وهم بتلك القوة وتلك البطولات وذلك الإعداد يقدمون الشهادةَ على عظمة الإسلام بأنه دينٌ لا يقبلُ الهزيمة أبداً، وأن من يتبع هذا الدين ويتحَرّك على أَسَاس ستكونُ العزة والغلبة له (وَللهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ)، ويقدم الشاهد على هشاشة وضعف العدوّ إذَا ما تحَرَّكْنا. فلقد تجلت من خلال المشاهد التي عرضتها المقاومة شدةُ بأس الإسلام في مواجهة الكفر وأعوانه، ومدى هشاشة العدوّ وجُنْدِه الذي قد أخبرتنا مخابراتُ الله أنهم أوهى من بيت العنكبوت.

إن مؤشرَ النهاية وقرب الزوال للكيان الصهيوني المؤقَّت قد بدأ، وهذه آيةٌ من آيات الله، وقد تجلت على أيدي المقاومين الأحرار وستتجلى أكثرَ في المستقبل القريب؛ فهم يرونه بعيدًا ونحن نراه قريباً.

وهي رسالةٌ للعدو تضعُه أمام خيارَين لا ثالث لهما: إما أن يخرُجَ من هذا الأرض وهو يجُرُّ أَذيالَ الهزيمة والخيبة معه، أَو أنَّ نهايتَه ونهايةَ كيانه ستكون على هذه الأرض.

ما يجب على كُلّ الأُمَّــة اليوم أن تعلنَ التأييدَ لهذه العملية وتضامُنَها مع الشعب الفلسطيني، وتعلن جهوزيتَها للمشاركة بكل الوسائل والإمْكَانات العسكرية والمادية؛ لأَنَّ المواجهةَ التي يخوضُها أحرارُ فلسطين وأبطالُها هي دفاعٌ عن كُلّ الأُمَّــة وحفظٌ لماء وجهها وحفاظٌ على مقدَّساتها وصونٌ لأعراضها.

ما حدث في حضرموت عارٌ على كُلّ مرتزِق وخائن

د. شعفل علي عمير

كثيراً ما نسمعُ أبواقَ دول العدوان ومرتزِقتهم وهم يبرّرون حربهم وحصارهم على الشعب اليمني بأنه جاء لتحقيق الأمن والاستقرار والكرامة، ولم يأتِ إلَّا نتيجة حالة استدعت أن يكون هناك تدخل عسكري مباشر وحصار كامل على الشعب اليمني.

العجيب أننا لم ولن نسمع أي نقد أَو احتجاج على كُلّ الجرائم التي يرتكبها الأعداء في المحافظات المحتلّة، بل إن مرتزِقة العدوان أنفسهم هم من يشاركون جنود المحتلّ في إهانة كرامة وشرف أبناء وطنه، أليس هذا بحد ذاته جريمة أكبر مما يرتكبه العدوّ من جرائم!!

إن ما رأيناه وشاهدناه من تجاوزٍ لحدود الدين وقيم العروبة من انتهاكات وترويع للنساء والأطفال بحق أسرة في حضرموت لم تكن الأولى، فهذه الحادثة تم توثيقها من قبل أحد أفراد الأسرة التي تعرضت للترويع والإرهاب الإماراتي، فمثل هذه الحالات وأكثرها بشاعة تحدث بشكل متكرّر إلَّا انها لم توثق ولم يعرف عنها أحد، فأين من يدعون الشرف، وأين من يتشدقون بأن وقوفهم مع المحتلّ يأتي في إطار سعيهم لتوفير الأمن والاستقرار والحياة الكريمة للشعب اليمني؟ فهل نعم شعبنا في المحافظات المحتلّة بالأمن، وهل حافظوا على كرامتهم؟! لم يتبقَ للمرتزِقة ومشغليهم أي عذر لما يرتكبونه من جرائم ومؤامرات على كُلّ المستويات، فقد اتضحت وتعرت أهدافهم بل وتكشفت مع ذلك أخلاقهم فأصبح خروجُ المحتلّ أمرًا حتميًّا ومسألة وقت لا أكثر.

من ينتظر من المحتلّ كرامة أَو عزة فهو إما غبي وإما مرتزِق لا يهمه أرض ولا عرض، ليس هناك من يؤيد ما يحدث في تلك المحافظات إلَّا ممن انسلخ عن دينه وتجرد من وطنيته، إن ما يتعرض له أهلنا في حضرموت والمحافظات الأُخرى يعني كُلّ إنسان لديه كرامة في شمال الوطن وجنوبه فلن تمر هذه الانتهاكات بهدوء، بل إنها ستكون الشرارة التي تحرق جحافل الغزاة ومرتزِقتهم.

من هنا نوجه الدعوة إلى الأحرار في المحافظات المحتلّة بأن يقيّموا حكومة الفنادق لكي يعرفوا بأن ما حدث من انتهاكات للإنسان وكرامته وشرفه في تلك المحافظات لا تعني تلك الحكومة لا من قريب ولا من بعيد، بل إننا نسمع من وقت لآخر من يقدم الشكر والعرفان لما تقدمه الإمارات من خدمةٍ للشعب اليمني! أية خدمة يقصدون؟ وأية نتيجة وصلوا إليها جراء وقوفهم مع من يحتل الجزر والموانئ والمطارات ومنابع الثروة؟! بل إن هذا المحتلّ لم يقتنع بكل ما ينهبه من ثروات فقد تجاوز ذلك إلى حَدّ استخدام كلابه الضالة لقتل واستباحة كرامة الإنسان وشرفه مقابل ما يدفعه من فتات للمرتزِقة.

لن يطول صبر شعبنا في المحافظات المحتلّة فهم أهل الغيرة والنخوة والحمية وسوف يلقى الغازي من بأسهم ما يستحق جراء جرائمه البشعة.

لـ «بيت العنكبوت» وعناكبِ التطبيع: «طوفانُ الأقصى» بدايةُ وعدِ الآخرة

شهاب الرميمة

قال تعالى في محكم آياته: (فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْـمُؤْمِنِينَ).

على حين غِرة من الزمن وبعد ليلة صاخبة بالسكر والنشوة في احتفالات ينظمها اليهود ضمن طقوسهم وغطرستهم الاستفزازية داخل المستوطنات المغصوبة في غلاف غزة، مستوطنات ظن غاصبوها أن أصحابها قد نسوها ولم يعودوا يفكرون باستعادة كُلّ شبر فيها، وهم وبكل ثقه يعتبرون أنها قد أصبحت جزءاً من أرضهم الموعودة حَدّ تعبيرهم، وركونها إلى قوات صهيونية مدججة بكل أنواع الأسلحة الرادعة والقدرات التكنولوجية المتطورة من منظومات الرصد وأجهزة الإنذار المبكر ناهيك عن جهاز الاستخبارات العسكرية والمعلومات التي يرصدها وتصل إليه عبر أدواته وَعملائه، بالإضافة إلى وجود جدار فاصل وَسياج منيع، حصون مشيدة ظنوا أنها مانعتهم من الله وجنوده وأنهم في أمان دائم.

وفي صباح سبتهم الأسود وعلى حين غفلة يجدون أنفسهم وسط طوفان الأقصى المباغت فصعق من هول المشهد وشدة الصدمة جنود وغاصبون، ضربت عليهم الذلة والمسكنة، جيش وحصون كانت أوهن من بيت العنكبوت تحت أقدام المجاهدين من أبناء المقاومة الإسلامية بكل وحداتها وفصائلها.

الصدمة واقعها أكبر من أن يستوعبها العدوّ وقاداته وسلطاته وحكومته وجيشه أفراداً وجماعات، جنوداً ومجندات بين قتيل وأسير وهارب، لجيش وصف نفسه بأنه «الجيش الذي لا يُقهر».

رأيناه يتقهقر ويقهر في عملية نوعية خاطفة وتكتيك عسكري مدروس وتنظيم متناغم وتنسيق موحد أظهر وحدة فصائل المقاومة وتعاونها، وهذا بحد ذاته انتصار كبير، فاجأ العدوّ الإسرائيلي الذي أثبت غباءه، خسر الورقة المهمة التي طالما سعى إلى إحداث شرخ في وحدة المقاومة وراهن على انقسام فصائلها.

عملية طوفان الأقصى المباغتة كسرت القواعد العسكرية الكبيرة وأظهرت هشاشة الاستخبارات العسكرية للكيان الغاصب وعرت قوة الجيش الصهيوني وأربكته من هول الطوفان الذي جرفه وبعثر كيانه.

قتلى وأسرى بالمئات للجنود وقاداته، هروب جماعي للمستوطنين الغاصبين، رعب وفزع، خوف، ذلة ومسكنة، برزت للعلن وبانت للحلفاء والمطبعين، وظهر الكيان بصورته الحقيقية ضعيفاً هشاً، محطماً، تحطمت آماله ودمّرت أحلامه الوهمية في قيام دولة صهيونية يهودية غاصبة عاصمتها القدس.

صوت الطوفان كان له صداه في أرجاء المعمورة بكلها، وأحدث هزة داخل أروقة قصور الأعراب «الحكومات المطبعة» وأرق مضاجع قاطنيها ونثر حساباتهم وخلط أوراقهم؛ وهم يرون طوفان الأقصى ومعهم محور المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وإيران ومن معهم من أحرار الأُمَّة يحدقون بأعينهم بنظرات استحقار نحو عناكب التطبيع «الحكومات المطبعة» ودعاته وسماسرته ومسوِّقي التهويد، ومن الشعوب الحرة أصوات نحوهم مفادها جلبتم لأنفسكم الخزي والعار وتصدركم مشهد الخيانة للقضية العربية والإسلامية.

وركنتم إلى ضعيف وأسندتم ظهوركم إلى قشة جوفاء جرفها الطوفان في أول تحَرّكه.

عملية طوفان الأقصى المباركة والعظيمة للمعركة الأُسطورية والبطولية التي سطرها أبناء المقاومة في غلاف غزة، والمشاهد التي شاهدناها وشهدها العالم، وشهدها العدوّ بنفسه وعاش واقعها ما هي إلَّا رسالة واضحة، مفادها أن القضية مصيرية وراسخة في الأجيال وتسير في دماء الأحرار، المعركة واحدة، الهدف منشود، العزم لا يلين، الإعداد والتجهيز يسير على قدم وساق، التحَرّك والجهاد هو الأَسَاس، والتصديق بوعد الله بالنصر المبين والفتح العظيم، كان الوعد وإن جندنا لهم الغالبون.. والمعركة عنوانها «وعد الآخرة» لمحور الحق محور المقاومة في قادم الأيّام وَالتي لمع برقها في معركة سيف القدس وبأسها في طوفان الأقصى.

وأذان من الله بالنصر والغلبة على بني إسرائيل، وتوعدهم وحدّد مصيرهم في وعد الآخرة بقوله تعالى: (وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسرائيل فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأرض مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوْا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا).

إلى قوله تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الآخرة لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْـمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أول مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا).

وعد الآخرة كانت في صدق آياته ووعيده، تجلى في طوفان الأقصى، «فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ»، اليهود ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله، وعلى أيدي جنوده أسبتوا سبتهم الأسود بعد سبات، أذلة، صاغرين، يساقون بين أسير مصدوم وقتيل قتله خوفُه قبل قتله وآخر مفزوع فر كالفار، لم تكن حصونُهم التي ظنوها مانعتَهم من الله شيئًا إلا واهية، كما أسلحتهم وآلياتهم، وقواعدهم العسكرية كانت أوهن من بيت العنكبوت.

العدوُّ الصهيوني أمامَ إرادَة التحرير وفشل التطبيع

قايد عبدالله مارق

إن إرادَةَ الله هي الغالبةُ فوق كُلّ إرادَة ومخطّط وَمؤامرة يحيكها الطغاة جبابرة الظلم والفسق والاستكبار والاستبداد وأدواتهم بحق المستضعفين، وَسبحان الله تعالى سرعانَ ما تتجلى عظمتُه ورحمتُه وتأييده وتمكينه الإلهي لصفوة عباده المؤمنين الصالحين الصادقين الثابتين المخلصين للحق والنهج القويم، فما يسطره إخواننا المجاهدين من فصائل المقاومة الفلسطينية ضد أعداء الله ورسوله أنموذج لتجسيد الرسالة الجلية في الرد على غطرسة وبطش العدوّ الصهيوني وأنظمة العمالة والتطبيع على كُلّ تلك الممارسات القذرة غير الإنسانية بحق أبناء الشعب الفلسطيني وانتهاك وتدنيس حرماته ومقدساته الطاهرة.

وفي الحقيقة إننا اليوم نعيش أمامَ موقف إيماني محمدي يعيد رسمَ أنصع معاني صحوة وعودة الأُمَّة الإسلامية للجهاد في سبيل الله ضد أعدائه وأعداء الأُمَّة بالتوجيه الصريح بأمره تعالى على قتالهم وتطهير الأرض من ظلمهم وشرهم، الذي لن يكون سوى بالارتباط والتولي الصادق، ولله الحمد ها هي معالمُ وطلائع ملامح انتصارات المعركة العسكرية المقدسة الشاملة (عملية طوفان الأقصى) تجسد الأنموذجَ العمليَّ لصحوة تعزيز وترسيخ واقع الوحدة الإيمانية والجهادية لمحور المقاومة بالوطن العربي.

كما نكرّر الحمد والشكر لله تعالى على جزيل تمكينه وتأييده للمجاهدين بأرض المقدس في صون الحُرمات وحماية الأعراض واقتراب تحرير المقدسات وإنهاء معاناة الاحتلال الجاثم على صدر الشعب الفلسطيني والأمة والذي ظل الهاجس الملازم لهموم وتطلعات شرفاء وأحرار الأمتين العربية والإسلامية على مدى عقود من الزمن.

طوفانُ الأقصى وحتميةُ زوال «إسرائيل»

محمد أحمد البخيتي

إسرائيل إلى زوال، عنوان يؤمن به الفلسطينيون وكلّ الأحرار المسلمين، لكنه لم يكن في حسبان المطبعين ولم يخطر للمستوطنين على بال منذ نكبة عام 1948م، بل وغيب من أذهانهم كليًّا بعد نكسة عام 1967م ليرسم في وجدانهم بعدها عنوان ((حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل)) حُلماً طالما ظنه الصهاينة المحتلّون قريباً منهم يرونه رأي العين ماثلاً أمامهم وفي متناولهم لا يفصلهم عنه إلَّا عامل الوقت، بينما غيب وبدأ يتلاشى عن أذهان الفلسطينيين بعدها أمل تحرير أراضيهم واستعادة دولتهم أمام وطن أُصيب بغدة سرطانية تلتهم جسده وتتمدد لتفتك به تحت شعار نجمة سداسية لتوسع سداسي الوجهات.

ليضطر أمامها الكثير من أبناء فلسطين التعايش مع الاحتلال أو الهجرة؛ بحثاً عن أوطان بديلة، فلا أنظمة عربية تسندهم وتقف إلى جانبهم كما تعمل بريطانيا وأمريكا والغرب مع عدوهم، ولا أقوى الجيوش العربية استطاعت تحرير أرضهم وكسر شوكة قوات عدوهم، بل تم هزيمتها وإحراز تقدُّمٍ كَبير لقوات الكيان الإسرائيلي أتى على أثره احتلال شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية والقدس القديمة ومرتفعات الجولان السورية، ليأتي بعدها اتّفاقية 1967م، والتي تفضي بالاعتراف بدولة إسرائيل على الخارطة التاريخية لأرض فلسطين كأيقونة تتمسك بها الأنظمة العربية ويرفضها المحتلّين.

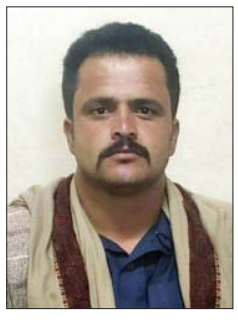

ليظهر بصيص أمل فلسطيني يلوح في الأفق البعيد عام 1987م لكنه لم يقضِ على مشاعر اليأس في قلوب الفلسطينيين، فأمامهم الجيش الذي سعت إسرائيل بعد حرب النكسة لترسيخ أيقونة أنه الجيش الذي لا يقهر، حتى كسرت تلك الأيقونة على يد قوات حزب الله في حرب 12/تموز-يوليو/2006م التي استمرت أربعة وثلاثين يوماً، تسللت خلالها مشاعر القلق لقلوب المستوطنين أمام خسائر هائلة في القوة البشرية والعدة والعتاد العسكري لإسرائيل، واستهدف حزب الله فيها مستوطنات صهيونية بقصف صاروخي في حرب بدورها قضت على أُسطورية الجيش الإسرائيلي وعلى اعتقاد الصهاينة بسهولة استكمال السيطرة على ما يسمونها أرض الميعاد، فكانت شرارة قلق إسرائيلي تسلسلت بعدها عمليات عسكرية عدة لفصائل المقاومة الفلسطينية كمصدر قلق وذعر صهيوني ومصدر رعب للمستوطنين.

لينضم خلال الأعوام الأخيرة حزب الله وسوريا ودول محور المقاومة للمواجهة المباشرة مع إسرائيل، وَبانضمام المحور أعيد للأمة الإسلامية الأمل المفقود، وتلاشى على إثره حلم الصهاينة المنشود وتم توطيد حتمية زوال إسرائيل لدى الإسرائيليين وقرب تحرير واستعادة أرض فلسطين.

لتأتي عملية طوفان الأقصى وتقضي على كُلّ معادلات الحرب التي اعتادها الصهاينة المحتلّين بعملياتها البرية النوعية وصواريخها الدقيقة والمتطورة والحديثة؛ لتفرض واقعاً جديدًا وتخلق لدى أمريكا وبريطانيا وإسرائيل معادلة تكافؤ القوى، ومفهوم أن لكل فعل رد فعل، ولتغزو مشاعر الخيبة لفيف الصهاينة أمام نيران صليات وصواريخ المجاهدين وفوهات بنادق القساميين وأزيز رصاص أبطال سرايا القدس وحماس والأحرار الفلسطينيين ولتنهي آخر آمالهم في بقاء كيانهم الغاصب على أرض فلسطين.

أمام أبطال لا يؤمنون بالسلام والتعايش إلَّا بزوال إسرائيل، ولا يقرون بصفقة القرن أَو اتّفاقية 1967م، شعارهم إسرائيل تحتضر وإلى زوال وزوالها قريب وَرسالتهم للمستوطنين الموت يحيط بكم وليس لديكم خيار إلَّا مغادرة الأراضي المحتلة؛ كُلٌّ إلى دولته الأم أَو الانتظار لوعد الآخرة ووجيم الثوار الأحرار.

قراءة في محاضرة (لا عذر للجميع أمام الله) للشهيد القائد:

الحجج المعيقة للتحرّك في مواجهة أعداء الأمة

المسيرة : خاص

تعد هذه المحاضرةُ من أهم المحاضرات التي ألقاها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في تلك المرحلة؛ كونها تناقشُ بشكل مباشر وصريح الكثيرَ من الحُجَجِ والتساؤلات الماثلة في الساحة حينها، والتي لا تزال تتجددُ اليوم، وكانت تمثل عائقاً عن التحَرّك في مواجهة أعداء الأمة بالأمس واليوم، وتبني هذا المشروع القُرْآني الذي تحَرّك فيه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ، ونادى الآخرين إلى التحَرّك فيه، وأعلن أنه لا عذر للجميع أمام الله!

حقيقة الواقع اليوم:

في البداية وضعنا الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمام الواقع الذي نعيشُه اليوم والذي يتلخّصُ في قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وما من شك أننا أن سببَ هذه الحالة المؤسفة يرجع إلى ما وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بأنه «المألوف الذي نشأنا عليه»، فأصبح الإسلامُ هو ما اعتاد كُلّ مجموعة من الناس أن يعيشوا عليه بالغث منه والسليم، وبات كُلُّ من جاء من بيئة أُخْرَى غير التي نعيش فيا يأتي ومعه إسلام مختلف، وهكذا بات للإسلام الواحد اليوم أكثر من وجه، وأكثر من تفسير، وأكثر من طريقة، وأصبح المنكر معروفاً، والمعروف منكراً، وتعددت الأهواء بعد أن تلبست بثياب الإسلام، وعاد الإسلام غريباً، ولم يعد من حلّ لهذا الواقع إلا العودة إلى كتاب الله تعالى، والتخلي من كُلّ الموروث الديني الذي نتعصّب له، حتى نجدَ المساحةَ التي يمكن أن نلتقي حولها، والتي لن تكون سوى مائدة الله، القُرْآن الكريم، وحينها سنتخلص من الواقع المر الذي حذرنا الرسول الأكرم منه حين قال: «كيف بكم إذا رأيتم المنكر معروفًا والمعروف منكرًا؟» وهو الواقع الذي وصفه الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بقوله: «نحن نرى الآخرين، اليهود والنصارى هم من يتحَرّكون في البحار، في مختلف بقاع الدنيا مقاتلين يحملون أسلحتهم طائراتهم دباباتهم قواعدهم العسكريّة برية وبحرية، فرقًا من الجنود من أمريكا ومن ألمانيا ومن فرنسا وإسبانيا وكندا ومختلف بلدان العالم الغربي».

من الشواهد الغريبة على ضياع هذه الأمة وغياب القُرْآن في واقعها أنك ترى الحديث عن الجهاد وبذل النفس أمراً غريباً إن وجد وإلا فهو ممنوع، تتحاشاه كتب المناهج التعليمية، وتتجاوزه خطب المنابر، والتوعية العامة في وسائل الإعلام، وكأن القُرْآن لم يهتم بهذه القضايا، وجاءت البدائل لتسحق هذه الأمة في وعيها وواقعها، فامتلأت الشاشات التلفزيونية بمسلسلات مفسدة، ونبحت حناجر الوعاظ بالتثبيط وتمجيد السلطة، وحذفت آيات الجهاد والإنفاق من كُلّ كتب التعليم المدرسي.

الواقعُ الافتراضيُّ لنا في القُرْآن الكريم:

وباستثناء ما ينتظرُ العالم أن يحدث في مارس المقبل 2019 من إرسال إيران مجموعة سفن حربية إلى المحيط الأطلسي لم يحصل أن كان للمسلمين قطعا بحرية في أي مكان من العالم بعيداً عن شواطئهم، وهو الواقع الذي كان ينبغي أن يتحقّق منذ زمن بعيد لولا غياب القُرْآن الكريم عن واقعنا، ومن ثم غياب القدرة على تحديد هوية العدوّ، فضلاً عن تهديده أو التلويح بتهديده، وما دام الأسطول المصري مثلاً من صناعة فرنسية وألمانية فلن يتحَرّك هذا الأسطول ليهدّدَ من صنعوه، وما دام الأسطول السعوديّ أمريكي الصناعة فلن يشكل أي خطر على صانعيه، فكل آلة حربية تحتاج إلى صانعها بشكل دائم لصيانتها، ولو تخلى عنها لتحولت إلى خرد من الحديد لا تنفع؛ ولذلك لا تجد عربياً يستخدم سلاحاً بحرياً أو جوياً إلا بإذن من صنعه، فكل طائرة وكل قنبلة وكل صاروخ وكل سفينة أمريكي أو بريطاني أو فرنسي يحتاج من اشتراه أن يستخدمه فيما سمح له البائع فقط من المجالات، وإذا خالف ذلك فإنه سيعرض نفسه لخطر المواجهة معهم وهو ليس أهلاً لها.

الواقعُ الذي أراد الله أن نكون فيه هو واقع السيطرة والهيمنة والاستقلال، حتى تكون اليد العليا مع الحق والعدل، وليس أن نعيش حياة الخزي كما يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « هذا خزي للمسلمين في الحقيقة، خزي، وتقصير عظيم أمام الله سبحانه وتعالى، ونبذ لكتابه، نبذ للقُرْآن خلف ظهورنا».

أوهامٌ لا أعذار:

ولن يجدَ الناسُ لهم عذراً أمام الله تعالى يوم القيامة، ولن يقبل انتظارهم حتى يتحَرّك العلماء، والعلماء غير معذورين إذا لم يستجب لهم الناس، ولن يأتي وقت يتحَرّك فيه جميع العلماء في خط واحد، هذه القضايا أثارها الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أمامنا كونها من أكثر الإشكالات تجاه التحَرّك الفاعل، وطالما مثلت ولا تزال شماعات للقعود والتقاعس، والشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد سد الباب على الجميع من خلال استدلاله بالقُرْآن الكريم على أهميّة النظر في مضمون الكلام مع إهمال شخصية المتكلم، فمضمون الكلام المفيد هو أساس الموقف الذي يتخذه حيال ذلك الكلام، حتى لو كان من شخص غير معني، أو من شخص فضولي، أو من مجنون لو أمكن ذلك، وما أجمل اللفتة القُرْآنية التي أضاء الشَّهِيْدُ القَائِدُ عليها في قوله تعالى: {ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}، فذكر الله كلام الرجلين وسطّره ككلام نبيه موسى مع وجود العلماء والعبّاد والزهاد والقادة الشجعان في أمة نبي الله موسى.

اكتفى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بمعيار واحد في قبول كلام أحد كائنا من يكون أو رفضه، وهو ما حدده بقوله: «أن تعرض ما سمعته منا على الآخرين باعتبار هل مثل هذا عمل يرضي الله سبحانه وتعالى؟» وبهذا تجاوز كُلّ التراث الثقافي المغلوط الذي حال بيننا وبين القُرْآن الكريم، وتجاوز الشخصيات الممثلة للدين التي بات الدين لديها أمورا مألوفة لا تحاول أن تفحص صحتها من خلال القُرْآن الكريم.

ضرورة المقارنة بين واقعنا وواقع اليهود:

وأثار الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قضيةً عمليةً مهمة تغيب اليوم عن واقعنا بصورة إيجابية ومثمرة، وربما نمر عليها مرورَ الكرام، بل قد نتخذ مواقف سلبية ممن يذكرنا بها ونعدّه متأثرا بسطوة الثقافة الغربية، فكل من توجه بنظره وتفكيره إلى المقارنة بين واقع العالم الغربي وواقعنا لا شك بأنه سيجد أن اليهود قد سبقوا في كافة المجالات، حتى في تحقيق العدالة في أوساطهم، ومحاربة مظاهر الفساد المالي والإداري، والمساواة في الحقوق، والرعاية الصحية، والمحافظة على الذوق العام في كُلّ مجال، حتى بات رئيس وزراء الكيان الغاصب في إسرائيل نتنياهو يتفاخر بأنه وقومه يصدرون إلى العالم الحياة الأفضل، وأن الشعوب الأُخْرَى باتت تتطلع إلى اليهود باهتمام بالغ لترى ماذا سيقدمون من أجلها ومن أجل رفاهها، بل صار اليهودي اليوم أكثر اهتماماً بالدين من المسلمين أنفسهم، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «وخلاصة المسألة هو: أننا كمسلمين، أن نقارن بين أنفسنا - وهذا كما قال الإمام علي (عليه السلام): ((متى اعترض الريب فيَّ حتى صِرت أُقْرَن بهذه النظائر)) - نحن الآن يجب أن نقرن أنفسنا باليهود، فإذا ما وجدنا أن اليهود هم أكثر اهتمامًا بقضاياهم، أكثر اهتمامًا بشؤونهم، أكثر اهتمامًا بديانتهم فإن هذا سيكشف بأننا أسوأ من اليهود».

هذه المقارنة المهمة تأتي فائدتها من خلال تحديدنا لموقعنا كأمة مسلمة، فإذا كان اليهود قد تسلطوا علينا وسبقونا في كافة المجالات وهم المغضوب عليهم الملعونين المضروبين بالذلة والمسكنة فنحن نعيش في واقع أسوأ مما نتصور، حيث تشير المقارنة إلى أننا بتنا أكثر من اليهود في استحقاق الغضب الإلهي، واللعنة والذلة والمسكنة، فاليهود لا يزالون هم على حالهم في ذلة وصغار لم ينقلب حالهم إلى واقع آخر، وإنما نراهم فوقنا؛ لأَنَّنا من صرنا تحتهم بدركات؛ وليس لأَنَّهم صاروا فوقنا أعزاء شامخين مهيمنين، هذه المقارنة تأخذ أهميّة؛ لأَنَّها تبين لنا أننا كأمة صرنا أسوأ ممن ضربت عليهم الذلة والمسكنة بشهادة الواقع.

واقع الغضب الإلهي علينا وأسبابه:

كل هذه الغضب الإلهي علينا جاء بما يناسب فداحة الخسارة التي تسببنا بها في واقع البشرية، فبدلا من أن نحمل الهدى إلى العالم بعد أن منّ علينا الله به، ضيعناه؛ فتخبط البشر بعيداً عن هدى الله، وبات البديل أمامهم هو ضلال أهل الكتاب، وتعولمت الدنيا اليوم في ثوب يهودي، فبات الحياة العصرية بكل تفاصيلها يهودية النكهة، ترى ذلك في التكنولوجيا، في الأزياء، في السينما، في الاقتصاد، في الصناعات العسكريّة، في كُلّ ما يحيط بنا، كُلّ هذا نتحمل نحن كعرب وكأمة إسلامية المسؤولية الكاملة عنه بسبب تقصيرنا؛ ولذلك كان حجم الغضب الإلهي أكبر من الغضب الذي نال اليهود قتلة الأنبياء والقائلين على الله بغير علم والمحرفين لكلام الله في كتبه، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « العرب ضيعوا كُلّ هذا فكان ما يحصل في الدنيا هذه من فسادٍ العربُ مسؤولون عنه، ما يحصل في الدنيا من فساد على أيدي اليهود والنصارى الذين أراد الله لو استجبنا وعرفنا الشرف الذي منحنا إياه، والوسام العظيم الذي قلدنا به: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} (آل عمران: من الآية110) لو تحَرّكنا على هذا الأساس، لكان العرب هم الأمة المهيمنة على الأُمَم كلها، ولاستطاعوا أن يصلوا بنور الإسلام إلى الدنيا كلها».

المسلمون ليسوا في مأمن من مصير اليهود:

يظن البعض بأنه كمسلم من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن أن يناله ما نال اليهود من عقوبات الله في الزمن الأول ولا تزال اليوم، وفي يوم القيامة أيضا، بل باتوا يجزمون أنه متى ما كنت من أمة محمد فسوف تكون من أهل الجنة وإن سرقت وزنيت ورابيت وافتريت، فمجرد «لا إله إلا الله» كفيلة بأن تخرجك من جهنم إن صادف ودخلت فيها، وإلا فإن فرص النجاة قبل ذلك يوم القيامة كثيرة، فمن شفاعة النبي محمد إلى ضربة حظ تنالها بعمل بسيط في الدنيا، إلى غير ذلك مما اخترعته بعض طوائف الأمة، إرجاء للناس، وإغراء لهم، وتتبعا لطريقة أهل الكتاب في التمني التي ذمهم الله عليه بقوله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}، وهنا يؤكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على أننا لسنا بمأمن من أن ننال لعنة الله التي نالها اليهود من قبلنا، حيث يقول: «وعندما يقول الله لك في القُرْآن الكريم: {ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ} هو ليقول لك وللآخرين بأنك وأنت إذا ما عصيت واعتديت، إذا ما قصرت في مسؤوليتك، ستُعَرض نفسك لأن تضرب عليك الذلة والمسكنة، وأن تَـتِيه كما تاه بنو إسرائيل من قبلك».

لماذا نحن أذلاء تحت من ضُربت عليهم الذلة والمسكنة؟

حين نرى الواقعُ الذي تعيشُه الأمةُ نعرف أنها باتت تحت سلطة اليهود والنصارى، ليس لأنهم أعزاء؛ وإنما لأنها باتت أكثر صغارا وذلة منهم، وكل ذلك نتيجة التقصير والتفريط الذي عشناه من قبل ولا زلنا نعيش في تفاصيله كُلّ يوم، وفي كُلّ موقف.

وعلى هذا فكلُّ الفساد الذي ملأ اليهود به الدنيا نحن المسؤولون عنه قبلهم، سواءٌ أكان اقتصادياً أو ثقافياً أو اجتماعياً أو دينياً، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «قصّرنا تقصيرًا كبيرًا جعلنا جديرين بأن نكون كذلك، وإلا لما كان اليهود يمتلكون هذه الهيمنة، ولما كانوا قد ملأوا الدنيا فسادًا».

وقد ضرب الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- نماذج من الواقع في موضوعات عديدة كالربا وسفور النساء، حتى باتت الأمة في واقع أسوأ بكثير من الفساد الذي يعيش فيه اليهود أنفسهم، وهو ما يعني أن الغضب الإلهي علينا كأمة إسلامية قد تجاوز الغضب الذي ناله اليهود، وهذا تجسيد للسنة الإلهية التي وردت في قوله تعالى: {وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى}، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «أليس وضع الأمة العربية وضعًا سيئًا جدًا في حياتهم المعيشية، في كُلّ شؤونهم؟ أصبح العربي لا يفتخر بأنه عربي، من هو ذلك الذي يفتخر بأنه عربي؟ هل أحد أصبح إلى درجة أن يفتخر بأنه عربي؟ أصبح العربي الذي تجنّس بجنسية أمريكية أو بريطانية يفتخر بأنه استطاع أن يتجنس أن يأخذ الجنسية الأمريكية أنه عربي أمريكي، لكن العربي الأصيل العربي الذي لا يزال عربيًا أصبح لا يرى بأن هناك بين يديه ولا في واقع حياته ما يجعله يفتخر بأنه عربي». وهذا الواقع يختلف تماما عن واقع الهُوية الإيمانية التي يتصف بها المؤمنون، فواقع بلا عزة ولا منعة ولا قُـوَّة ولا كرامة لا يمكن أن يوصف ذووه بأنهم على الطريق المستقيم، وأن مصيرهم غداً إلى الجنة يوم القيامة، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غيرُ صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

قد يستغرب الكثيرون صراحةَ هذا الطرحَ الذي يواجه به الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المجتمع المسلم ولكن بعد شيء من التأمل سيعترفون بصوابيته، ويذعنون بأنه لا عذر للجميع أمام الله، ومن لا يصل إلى هذه الحقيقة فلا شك أنه ممن وصفهم الله بأنهم يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، وقد وضح الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- هذا الكُفران بأنه قد لا يكون بالنكران المباشر ولكن بترك الامتثال لمقتضيات بعض ما في ذلك الكتاب، وهو الواقع الذي نعيشه في مسألة الربا مثلاً، أو طريقة توزيع الزكاة، وكثير من التفاصيل التي تعيشها الأمة اليوم، يقول -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « فنحن نريد أن نفهم من هذا أننا إذا لم نتدارك أنفسنا مع الله أولًا، أنه غير صحيح أننا نسير في طريق الجنة، وإن كنت تتركّع في اليوم والليلة ألف ركعة، هذه الصلاة إذا لم تكن صلاة تدفعك إلى أن ترتبط بالله أكثر وأكثر وأن تنطلق للاستجابة له في كُلّ المواقع التي أمرك بأن تتحَرّك فيها فإنها لا تنفع».

لقد وضع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- المسؤوليةَ الكاملة علينا أفراداً وجماعاتٍ حيال هذا الواقع المزري لهذه الأمة، وقالها بصوت واضح (لا عذر للجميع أمام الله)، وهو لم يرفع هذه العبارة شعاراً، بل صدع بها إنذاراً، ومن يفهم ما طرحه -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- يفهم الدوافع التي جعلته يقدم حياته راضياً في سبيل تحقيق ما أراده من توصيل هذه الدعوة بالعودة إلى كتاب الله وتصحيح مفاهيمنا حول الدين، وتصحيح مسارنا {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ}.

وللدرس بقية..

«طوفان الأقصى» في يومها الثالث

حصادُ قتلى كيان الاحتلال يتخطّى الألف.. وخارطةُ الأرض تتوسَّعُ تحتَ أقدام المقاومين الفلسطينيين

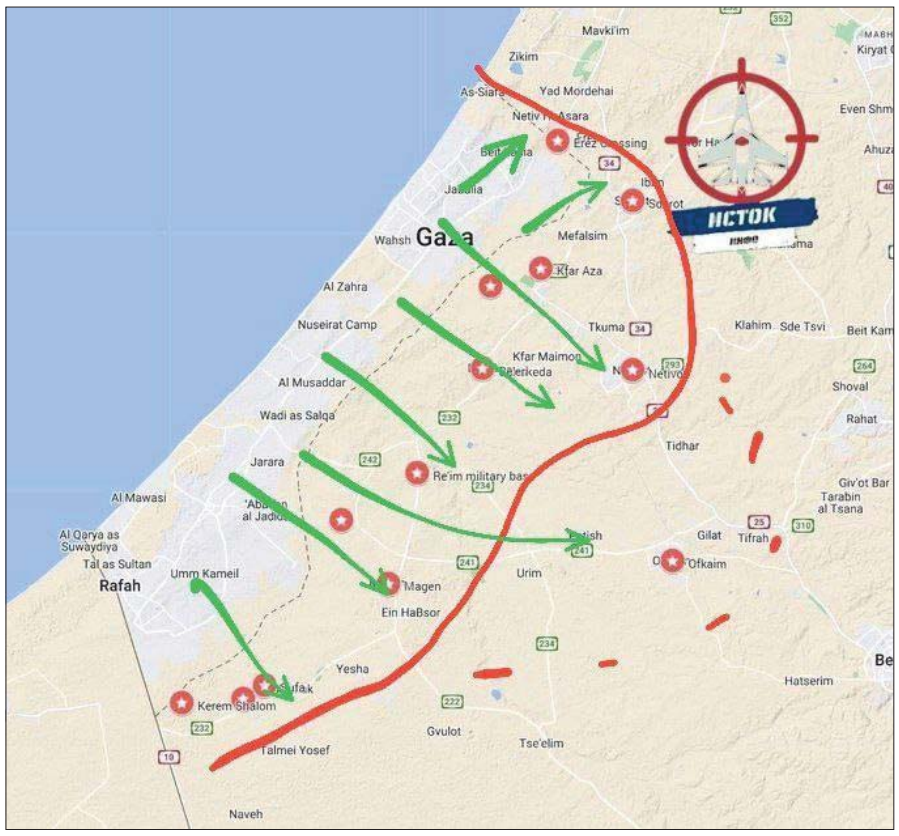

المسيرة : خاص

لليوم الثالث على التوالي، تتواصلُ معركةُ «طوفان الأقصى» بين قواتِ الاحتلال الصهيوني، والمقاومة الفلسطينية؛ ما أسفرت عن مقتل ما يُقاربُ 1000 جندي وضابط ومستوطن «إسرائيلي» وإصابة الآلاف بجروح مختلفة، وأعلنت خدمة الإنقاذ «الإسرائيلية» «زاكا» أن مسعفيها «انتشلوا حوالي 260 جثة من مهرجان موسيقي حضره الآلافُ وتعرض لهجوم من قبل مسلحي حماس»، حَـــدَّ تعبيرها، ومن المتوقع أن يكون الرقم الإجمالي أعلى، حيثُ إن فرق مسعفين أخرى تعمل في المنطقة.

وأظهر مقطعٌ مصوَّرٌ تم بَثُّه على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل إعلام عبرية العشرات من رواد المهرجان وهم يركضون في حقل مفتوح مع سماع دوي طلقات نارية، إلى ذلك أعلنت الصحة الفلسطينية ارتقاء 500 فلسطينيٍّ، بينهم عشرات الأطفال والشيوخ والنساء، وَ2751 إصابة بجروح مختلفة، بالإضافة إلى تدمير عدد كبير من المنازل والأبراج السكنية، جراء الغارات «الإسرائيلية» الهستيرية المتواصلة على مدن وأحياء قطاع غزة.

وتكشفُ حصيلةُ الخسائر «الإسرائيلية»، بعد اليوم الأول من معركة وعملية طوفان الأقصى، حتى يومها الثالث، عن الكثير من الحقائق حول انحدار وضع الكيان المؤقت، وأبرزها تلك التي ترتبط بقواته العسكرية، حَيثُ نقلت وسائل إعلام عبرية ما أعلنه مصدر عسكري «إسرائيلي»، الاثنين، أن «عدد القتلى الإسرائيليين لا يمكن استيعابُه وأكبرُ بكثير مما تم إعلانه».

اليوم الثالث من الطوفان بلغ التخبُّطُ الصهيوني ذروتَه:

مع ساعات الصباح الأولى، من ثالث أيَّام «طوفان الأقصى» دَوَّت صفاراتُ الإنذار في مستوطنات غلاف غزةَ؛ بفعل صواريخ المقاومة، فيما ذكرت القناة 12 «الإسرائيلية»، أن تبادلًا لإطلاق النار وقع بين مقاومين وجيش الاحتلال قرب مفرق شاعر هنيغف، وكان المتحدث باسم جيش الاحتلال قد صرّح في وقتٍ سابق من صباح الاثنين، بأن الاشتباكات مع مقاتلي القسام تدور في 6 مناطق بغلاف غزة، وأكّدت قناة 12 العبرية، أن «كمية الذخائر التي أُلقيت على الشجاعية تُقدَّرُ بـ4 أضعاف ما أُلقي على الضاحية الجنوبية في 2006م».

وكشفت صحيفةُ «يديعوت أحرنوت» «الإسرائيلية»، فجر الاثنين، على موقعها الرسمي، أن التقديرات تشيرُ إلى أن عدد القتلى الإسرائيليين سيصل إلى 1000، وعدد الأسرى يتراوح ما بين 150 لـ 200، مضيفةً، أنّه «من بين القتلى الإسرائيليين 73 جندياً، من بينهم 5 من لواء النخبة جولاني»، دون مزيد من التفاصيل.

وفي سياق المعركة، أكّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، القائد زياد النخالة، مساء الأحد، أن «لدى حركته أكثرَ من 30 أسيراً حتى اللحظة ولن يعودوا إلى بيوتهم إلا بتحرير أسرانا»، وقال القائد النخالة في كلمة له بخصوص تطورات معركة «طوفان الأقصى»: «هذه الأيّام هي أيّام من العزة والمجد على حدود فلسطين ومقاتلونا يسطرون الآن صفحة مشرقة بأبهى صور الوحدة بين كافة قوى المقاومة».

وإمعاناً بردة الفعل الهستيرية للعدو الصهيونيّ، يشار إلى أن طيرانه الحربي شن منذ الليلة الماضية حتى مساء الاثنين، أكثرَ من 120 غارة جوية، وارتكب مجازرَ بشعة وكبيرة بحق المدنيين الأبرياء في مناطقَ متفرقة من قطاع غزة، بعد أن قصفت الطائراتُ كافةَ مناطق القطاع وهدمت منازل المواطنين على رؤوس ساكنيها؛ مما أدّى لوقوع مجازرَ كان ضحيتها الأطفال والنساء، بالإضافة إلى قصف مدفعي متواصل وعنيف شرق حدود محافظتَي رفح وخانيونس جنوب قطاع غزة، واستهداف 3 مساجد منها اليرموك وأحمد ياسين والمسجد الغربي.

وفيما أكّد الناطقُ العسكري باسم كتائب القسام «أبو عبيدة»، أنّ قصفَ الاحتلال ليلة أمس واليوم على قطاع غزة، «أدّى إلى مقتل 4 من أسرى العدو»، بدوره، أعلن جيش الاحتلال استدعاء 300 ألف جندي احتياط، في أكبر عملية من نوعها على الإطلاق، وصرّح وزير أمن الاحتلال، يوآف غالانت، الاثنين، بفرضِ حصار كامل على قطاع غزة، قائلاً: «لن يكون هناك كهرباء ولا طعام ولا وقود، كُلّ شيء مغلق»، من جهتها، ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية، أنّ «الجيش» استقدم تعزيزاتٍ على طول الحدود مع القطاع، مشيرةً أنه دفع بدبابات ومدافع ثقيلة إلى 20 موقعاً.

ضعفُ جنود الاحتلال خلال الالتحام المباشر مع المقاومين الفلسطينيين:

منذ الساعات الأولى لعملية طوفان الأقصى، تكبّدت قوات العدو خسائرَ كبيرة في صفوفها؛ ما أظهر حقيقة تراجع الحافزية القتالية لدى ضباطها وجنودها، وهو ربما ما أثّر على ضعفهم خلال الالتحام المباشر مع المقاومين الفلسطينيين، الذين أثبتوا امتلاكهم لروحية وبراعة قتالية عالية بالرغم من عدم تكافؤ الإمْكَانيات المادية، وأبرز دليل على هذه الحقيقة، ما نشرته وسائل إعلام عبرية من مقطع فيديو، يوثق قيام أحد الضباط في الجيش «الإسرائيلي» بالصراخ؛ رفضاً لاختياره كي يكون أحد الذاهبين لمواجهة مقاومين في مستوطنة سديروت، ومطالباً بنزول كُـلّ القيادات وليس هو فحسب.

كما نشرت العديد من الوسائل الإعلامية في كيان الاحتلال خلال الفترة الماضية، تصريحات لقادة وجنرالات عسكريين «إسرائيليين»، ينتقدون فيها تراجع الحافزية القتالية لدى أفراد الجيش والشرطة في الكيان، كاشفين عن وجود رغبة لدى أغلب المنضمين إلى القوات العسكرية، في التوجّـه نحو الوحدات التكنولوجية، وإحجامهم عن الالتحاق بالوحدات القتالية؛ خوفاً على حياتهم.

وهذا ما أشار إليه الناطق الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام، أبو عبيدة، في ردّه على تهديدات نتنياهو عندما خاطبه قائلاً: «بماذا تهدّدنا اليوم يا نتنياهو؟ بالجنود الذين فرّوا من أمام مقاتلينا؟»، مُشيراً إلى أن الجيش الإسرائيلي «تساقط كالجراد أمام مقاتلينا»، مشدّدًا على أن «تهديد غزة وأهلها لعبة خاسرة وأسطوانة مشروخة، وبأي جيش تهدّدنا بالذي تساقط أمامنا وفروا بالمئات تاركين أسلحتهم ودباباتهم أمام مقاومينا؟».

الموقفُ العسكري البري: خارطةُ التطهير للأرض تتوسَّع:

لليوم الثالث على التوالي تستمرُّ المقاوَمةُ الفلسطينية بعملياتها الميدانية البرية ضمن معركة «طوفان الأقصى»، بكل اندفاع وشجاعة واقتدار، عكست مدى المهارة التي يتحلى بها المقاتلُ الفلسطيني في الميدان، تدريباً وتسليحاً وتكتيكاً؛ إذ تخلل الانطلاقة الميدانية في يومها الثالث، العديد من محطات الالتحام والاقتحام، وإطلاق صواريخ على المستوطنات «الإسرائيلية» المختلفة، بل ووصلت حتى القدس المحتلّة وَ«تل أبيب»، واستهدفت مطار بن غوريون ومواقع أُخرى، تزامناً مع اقتحام برّي وجوّي وبحري للمستوطنات في غلاف غزة.

لقد شكّل اقتحام وحدات القوات الخَاصَّة في المقاومة الفلسطينية لمستوطنات وكيبوتسات غلاف غزة، منذ فجر السبت، صدمةً كبرى للكيان المؤقت، بقياداته الأمنية والعسكرية والسياسية، فيما تلقى مستوطنوها الصدمةَ الأبرزَ، التي جعلت مطارَ بن غوريون يمتلئ، أمس واليوم، في ظلّ موجة هروب من الكيان لم يشهدْها في تاريخه.

وبعد انقلابِ مشهدِ الصراع في فلسطين المحتلّة، عبرَ عملية «طوفان الأقصى»، أصبحت مستوطناتُ غلاف غزة هي محور الاهتمام عند المتابعين، وباتت أسماءُ المستوطنات الصغيرة التي لم يكن أحد يعرفها أول منْ أمس، تتصدر عناوينَ الصحف والأخبار، والتي جاءت ضمن خارطة التطهيرِ الفلسطيني من المحتلّ الصهيوني، والتي يمكن إبراز أهمها على النحو التالي:

«مستوطنة «بئيري»، مستوطنة عبارة عن «كيبوتس» زراعي ووحدات استيطانية، ويؤمّن مستوطنوها حمايتَها وحراستها ويحملون خبراتٍ قتالية، وتبعد هذه المستوطنة الصغيرة 4 كيلومترات فقط عن سِياجِ قطاع غزة، وتخضعُ الآن لسيطرة كاملة من المقاومين.

وكيبوتس «راعيم» وقاعدة فِرقة غزة العسكرية، وتقع «راعيم» أو «تل الريم»، نسبة إلى الاسم العربي للتل المجاور، على بعد 5 كيلومترات عن السياج مع غزة، وإلى الجنوب من بئيري، وفيها شركة «إسرائيل ليزر» المتخصصة في الصناعات العسكرية، وتشتهر هذه البؤرة الاستيطانية بأنها كانت محمية ببطارية دفاع جوي لحماية المصنع، كما تضمّ «مقر قيادة فرقة غزة»، وهي القوة العسكرية الكبيرة التي كانت موكلة بحماية المستوطنات والتعامل مع التهديدات القادمة من القطاع، وُصُولاً إلى تأمين كُـلّ الحدود الفلسطينية مع مصر من شرقي رفح إلى السودانية، وُصُولاً إلى مستوطنة «زيكيم» في الشمال على البحر المتوسط، وتقع بالقرب من قاعدة للمدرعات.

ومنذُ اليوم الأول من «طوفان الأقصى» وصل القتال إلى أسوار القاعدة، وتمكّن المقاومون بعد اشتباكات ضارية من السيطرة عليها تماماً، وأسروا وقتلوا عدداً كَبيراً من الجنود، وبينهم قائد الفرقة في المنطقة الجنوبية الجنرال «نمرود ألوني»، كما دمّرت العديد من آلياتها وسُحب بعضها إلى داخل قطاع غزة، وقد خسر الاحتلال عدداً كَبيراً من الرتب رفيعة المستوى في جيشه، وأكّد مقتل قائد كتيبة الإشارة 481، المقدم ساهار مخلوف، في اشتباكات قاعدة «راعيم» العسكرية.

مستوطنة «نتيفوت»، وتضمّ بشكل أَسَاسي مهاجرين من المغرب وتونس، ثمّ انضمّ إليهم بعد انهيار الاتّحاد السوفياتي مهاجرون روس ولاحقاً إثيوبيون، تبعد 10 كيلومترات عن السياج الفاصل مع قطاع غزة، ويبلغ عدد مستوطنيها نحو 30 ألف مستوطن، وقد تعرضت المستوطنة لقصف صاروخي في بداية عملية «طوفان الأقصى»، وسقطت فيها صواريخ على أهداف بشكل مباشر، كما أصبحت بمثابة الساقطة عسكريًّا في الساعات الأولى للعملية، بعد أن فرّ منها معظم المستوطنين عقب هجوم المجاهدين.

مستوطنة «كيسوفيم»، تقع في وسط غلاف القطاع الشرقي، وتبعد عنه مسافة أقل من 2 كيلومتر، كما تتضمن ملجأً لكل وحدة استيطانية؛ لحماية مستوطنيها من صواريخ المقاومة الفلسطينية وقذائف الهاون التي لطالما استهدفتها، وهي تتضمن كذلك معبر كيسوفيم أحد أبرز المعابر من وإلى غزة، وشهدت المستوطنةُ قتالاً عنيفاً في بداية العملية لوقوعها في مقدمة مستوطنات الغلاف، حَيثُ تعرّض موقعُها العسكري لهجوم منسَّق وتمّ تحييدُه بشكل سريع مع إيقاع قوته بين قتيل وجريح، وتمّ رفع علم كتائب عزالدين القسام على برج موقعها العسكري.

مستوطنة «سديروت»، أكبر مستوطنات «غلاف غزة»، وأقربُها إلى القطاع، تبعُدُ كيلومتراً واحداً عن السياج الفاصل، ويعود تأسيسُها إلى النكبة الفلسطينية، وتقع في الزاوية الشمالية الشرقية للقطاع، وقد شهدت أعنفَ المعارك، وتكبّد مستوطنوها عدداً هائلاً من الخسائر البشرية؛ إذ اقتحمها المقاومون صباح السبت، خلال الساعة الأولى وانتشروا في طرقاتها، وتمكّنوا من قتل معظم قوات الأمن فيها، كما سيطر المقاومون على مركَز الشرطة في المدينة واستمروا بالسيطرة عليه حتى صباح الأحد، كما قُتل فيها قائد محطة الإطفاء، بينما انتشرت مشاهدُ للقتال العنيف الذي دار في شوارعها، حَيثُ تحدث الاحتلال عن «أصعب المشاهد» تم رصدها في المستوطنة، بعد انتشار المستوطنين القتلى في شوارعها، وعدم تمكّن جيش الاحتلال؛ مِن أجلائهم حتى ساعات متأخرة من يوم الأحد.

مستوطنات «صوفا ونير يتزحاك وحوليت»، وتقع شمال شرق مدينة رفح قربَ الحدود المصرية، وتتميز بأنها تقعُ على مرتفع يشرف على بقية المنطقة، وكانت من أولى المستوطنات التي تعرضت لهجوم المقاومين في عملية «طوفان الأقصى»، وقد اجتازت المقاومةُ السياجَ بعد تسلل عناصرها بواسطة استعمال الطائرات الشراعية، وتمكّنت من السيطرة عليها وقتل عدد من الشرطة والمستوطنين؛ بسَبب وقوعها على الطريق الرئيسي، قبل الانتقالِ إلى مستوطنات حوليت جنوباً ونير يتزحاك شمالاً.

كيبوتس و«موقع كرم أبو سالم أَو «كرم شاليم»، ويقع في الوسط بين غزة ومصر والأراضي المحتلّة، وهو يتضمن معبراً حدودياً مهمّاً بينها، وقد اعترف العدوّ الصهيوني بمقتل قائد لواء ناحال، يوناتان شتاينبرغ، السبت، في مواجهة مع أحد المقاومين بالقرب من كرم أبو سالم، كما نشر الإعلامُ العسكري لكتائب عزالدين القسام مشاهد لاقتحام الكيبوتس والموقع وقتل وأسر من فيه.

مستوطنة «كفار عزّة»، موقعٌ عسكري إلى الشرق من قطاع غزة، بين مستوطنتَي نتيفوت وسديروت، تأسس بعد النكبة على يد مستوطنين صهاينة مغاربة، ويبعُد عن قطاع غزة مسافة مئات الأمتار، وقد سيطرت عليها المقاومةُ بشكل كامل في الساعات الأولى خلال عملية «طوفان الأقصى»، ودخل إليها مقاتلون من عدة فصائل مقاومة فلسطينية، وليس فقط من كتائب القسام، كما تناقل الإعلام «الإسرائيلي» أنّ المستوطنة هي واحدة من عدد من المستوطنات والبؤر التي شهدت خسائر فادحة في صفوف المستوطنين والجنود بالعشرات.

كيبوتس وموقع «ناحال عوز»، وهو أولُ مستوطنة لقوات الناحال (قوات نخبة في جيش الاحتلال) في جنوبي فلسطين المحتلّة، لاحقاً تحول إلى مستوطنة عامة، واحتفظ بموقع عسكري لحمايته، واليوم أمرت حكومةُ الاحتلال بإخلائه، مع 23 مستوطنة أخرى هي «إيريز، نير عام، مفلاسيم، كفر غزة، غاف، أور هانر، إيفيم، نتيف عشرا، ياد مردخاي، كارميا، زيكيم، كيرم شالوم، كيسوفيم، الكثيب، صوفا، نيريم، نير عوز، عين الثالثة، نير يتزحاك، بئيري، ماغن، باديم، كفار سعد وعتام»، وقد قُتل جميع عناصر الموقع العسكري، كما تمّ قتلُ وأسرُ معظم من بقي في المستوطنة من قبل المجاهدين.

كيبوتس «إيريز»، موقعٌ يعتمدُ على الزراعة إلى جانب الاقتصاد الصناعي وهو مرتبط بالأبحاث والتطوير، ويبعد نحو 18 كيلومتراً جنوبي مدينة عسقلان المحتلّة الساحلية، وقد بث الإعلامُ العسكري التابع للمقاومة مشاهدَ من السيطرة المبكرة على المعبر وثمّ الكيبوتس، ظهرت فيها أعداد كبيرة من الجنود الإسرائيليين بين قتيل وأسير، كما انتقل المقاومون الذين عزّزتهم قوات من بيت حانون إلى مستوطنة ياد موردخاي غرباً وأورهنر شرقاً، والواقع شمالي سديروت، في عملية كادت تطوّقُ المستوطنةَ الكبيرةَ التي دخلتها قواتُ المقاومة مباشرة من خلال اختراق السياج الشائك.

مستوطنة «زيكيم»، تعدّ واحدةً من أبرز مستوطنات «غلاف غزة»، على صغرها، وتضُمُّ قاعدةً عسكريةً مطلةً على الشاطئ، وتتمتع بتحصينات أمنية مشدّدة كونها موكلةً بحماية مصفاة للنفط ومنشأة تخزين ومحطة توليد للطاقة موجودة بمحاذاة المستوطنة، تمدّ جنوب كيان الاحتلال الإسرائيلي بالكهرباء، ونجح المقاومون خلال محاولات عدة في خرق الدفاعات البحرية للاحتلال والوصول إلى ساحل المستوطنة عبر عمليات إبرار لمجموعات خَاصَّة باستعمال زوارق سريعة الحركة، إذ تبعد المستوطنة نحو 4 كيلومترات عن السياج الفاصل، ولكن تفصلها عنه أرض غير سهلية تعيق التقدم السريع للمقاومة.

مستوطنة «أوفاكيم»، تقعُ المستوطنة نحو 20 كيلومتراً الشرق من قطاع غزة، وتبعد كذلك 20 كيلومتراً أُخرى غرباً عن مدينة بئر السبع المحتلّة، أكبر مدينة في منطقة النقب؛ ما يجعل موقعها استراتيجياً في أية معركة؛ إذ يمكن أن تؤدي السيطرة عليها إلى تقسيم الكيان إلى قسمَين، ويقع بالقرب منها عدد من القواعد العسكرية للاحتلال، وصلت مجموعات من المقاومة الفلسطينية بشكل مفاجئ إليها ونجحت في التموضع في داخل بعض وحداتها السكنية.

وذكرت وسائل إعلام الاحتلال أنّ نحو 10 مقاومين تمكّنوا من اقتحام المستوطنة وقتل عدد من عناصر الشرطة والمستوطنين، واحتجاز رهائن من المستوطنين فيها، وأسر عدد منهم والعودة به، ونشر الإعلام «الإسرائيلي» صوراً لعشرات الجثث في إحدى المستشفيات يعتقد أنها من «سوروكا»، وذكر أنهم قُتلوا في الاشتباكات في أوفاكيم، وقد انسحب منها بقية المقاومين، أمس، بعد تكبيدِ المستوطنين خسائرَ فادحة.

حاملة طائرات أمريكية إلى شرق المتوسط:

أفادت وسائل إعلام عبرية بأنّ جيشَ الاحتلال كثّف التنسيقَ الاستخباراتي والعملياتي مع القيادة المركزية الأمريكية، ويأتي هذا التنسيق بعد إعلان وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن تحريك حاملة طائرات أميركية إلى شرق البحر المتوسط.

وقال أوستن، في بيان: إنه وجّه حاملةَ الطائرات «يو إس إس جيرالد آر فورد» والسفن الحربية المرافقة لها إلى شرق البحر الأبيض المتوسط، مُضيفاً أنه يعمل على «تعزيز اسراب الطائرات المقاتلة في المنطقة»، حَـدّ قوله.

وتعقيباً على ذلك، أكّد الناطق باسم حركة حماس، حازم قاسم، أنّ «إعلان الولايات المتحدة استقدام حاملة طائرات إلى المنطقة لدعم الاحتلال في عدوانه على الشعب الفلسطيني هو مشاركة فعلية في العدوان، ومحاولة لترميم معنويات جيش الاحتلال المنهارة بعد هجوم كتائب القسام»، وشدّد قاسم، على أنّ «هذه التحَرّكات لا تُخيف شعبنا ولا مقاومته التي ستواصل دفاعها عن شعبنا ومقدّساتنا في معركة طوفان الأقصى».

إلى ذلك، نقلت وكالاتُ أنباء روسية عن المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، قوله الاثنين: «إن هُناك خطراً كَبيراً لتورُّط أطراف ثالثة في الصراع الدائر بين القوات الإسرائيلية والمسلحين الفلسطينيين»، وتأتي تصريحات بيسكوف رَدًّا على أنباء أفادت بأن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أمر بإرسال حاملة الطائرات الأمريكية جيرالد فورد إلى «شرق البحر المتوسط لإظهار الدعم لإسرائيل».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1743)

الثلاثاء
25 ربيع الأول 1445هـ
10 أكتوبر 2023م

المنطلقات التي سنعتمد عليها في التغيير الجذري هي: الهُوية الإيمانية لشعبنا يمن الإيمان والحكمة، وبرؤية جامعة، في إطار القواسم المشتركة، وَالشراكة الوطنية التي نسعى لتعزيزها وترسيخها، وتحقيق الاستقلال والحرية لبلدنا، واستعادة اللحمة الوطنية، والبناء الحضاري.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«طوفانُ الأقصى».. حتميات المعركة وتباشيرُ النصر

محمد يحيى السياني

العمليةُ العسكرية المباركة للمقاومة الفلسطينية «طوفان الأقصى»، أتت في الزمان الذي بات لحتمية المعركة الضرورةُ بعد نضوج الفكر المقاوم وكمال الجاهزية القتالية لأحرار فلسطين وأحرار الأُمَّة، الداعمين والمساندين للشعب الفلسطيني المظلوم وقضيته العادلة، وبعد صولات وجولات سابقة من المواجهات العسكرية مع دولة هذا الكيان اللقيط والتي أظهرت هذه المواجهات عن تصاعد متنامٍ ومتسارعٍ لقوى المقاومة التي لقنت العدوّ الصهيوني دروساً قاسية وضربات موجعة، كسرت بها حاجز الخوف من البعبع الصهيوني وفوبيا «إسرائيل العظمى» الذي قدَّمها الغربُ وأمريكا والصهيونية العالمية بهذا الشكل وتلك الصورة المرعِبة.

إذن، عمليةٌ عسكريةٌ منقطعةُ النظير في جرأتها وشجاعة واستبسال مجاهدي المقاومة، شلَّت قوى العدوّ وشكّلت له ضربةً هي الأقوى والأعنف والأكثر إيلاماً ووجعاً عليه منذ تأريخ قيامه واحتلاله للأرض الفلسطينية، وتدرك دولة الكيان من خلال هذه العملية وما بعدها أن المجهول الأسوأ، هو ما ينتظرها في قادم الأيّام كحتمية إلهية لا مفر منها بعد تاريخ طويل من الإجرام والدمار الذي مارسته ضد أبناء الشعب الفلسطيني والأمة الإسلامية، وأن تباشير النصر باتت تسطع في سماء غزة وستمتد بعون الله وتأييده إلى كُلّ شبر من فلسطين المحتلّة.

هذه العملية العسكرية الكبرى دشّنت من خلال هذا النصر العظيم مرحلةً جديدةً ومتقدمةً وفصلاً مذهلاً لاقتراب زوال هذا الكيان المجرم وهزيمته المؤكّدة في حتميات ثلاث، كان قد أشار إليها السيد القائد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي (حفظه الله) في خطابٍ سابقٍ له بمناسبة يوم القدس العالمي، أمام الطوفان البشري لأحرار اليمن في كُلّ الساحات التي خرجوا إليها وإلى كُلّ المتابعين لخطابه في العالم، أن الحتميات الثلاث التي قدمها القرآن الكريم التي وضعت نهاية حتمية لكل هذا الصراع ومآلات هذا الصراع مع هذا العدوّ وهي أن يسقط هذا الكيان وينتهي هذا العدوّ وأن يخسر وينهزم، ومن الحتميات أن يخسر الذين يقفون إلى جانبه بخسارته وقبل خسارته أَيْضاً.

وها هو طوفانُ الأقصى يجرفُ هذا الكيان الغاصب ويحملُ حتميةَ معركة زواله ويزف للأُمَّة تباشيرَ الانتصار.

طوفانُ الأقصى انتصارٌ خارقٌ في زمنِ الاستكبار

منير الشامي

مع بزوغ فجر يوم السبت ٢٢ ربيع أول ١٤٤٥هـ الموافق ٧ أُكتوبر ٢٠٢٣م، فاجأنا أبطالُ المقاومة الفلسطينية من مختلف تكويناتها بأعظمِ وأول عملية عسكرية واسعة ومنظمة وبخطوات تكتيكية محكمة ودقيقة ضد العدوّ الصهيوني في غلاف غزة، وما زالت مُستمرّة حتى هذه اللحظة.

النتائجُ العظيمةُ التي أسفرت عنها العملية المباركة حتى الآن تعكس حجمَ انتصار المقاومة وعظمة الانتصار الذي قطفته على خامس أقوى جيوش العالم، وبه فنَّدت خُرافةَ «الجيش الذي لا يُقهَر»، كما فنَّدتها المقاومة اللبنانية وأبطال حزب الله سابقًا لأكثر من مرة.

من ناحيةٍ أُخرى، فقد عكست المشاهدُ الأوليةُ التي عرضها الإعلام العسكري للمقاومة الفلسطينية عن دقة التخطيط العسكري للعملية وبراعة التكتيك لكل خطوة وكفاءة الإعداد المسبق لها كماً ونوعاً والاحترافية المتميزة، من حَيثُ سرية التجهيز والإعداد الذي أثبت تفوق المقاومة الفلسطينية على قدرات جهاز الموساد الإسرائيلي والتفوق على كُلّ إمْكَانياته مقارنةً بانعدام إمْكَانيات المقاومة في ظل الحصار عليها وعلى قطاع غزة والانتشار العسكري والمخابراتي الكثيف للعدو الصهيوني لدرجة أن موساده لم يكن على علم بأي شيء عن العملية وتفاجأ بها كما تفاجأ العالم.

جانبٌ آخرُ للعملية مهمٌ جدًّا تمثَّلَ بالأسلحة المستخدمة فيها ودقة التكامل وخطوات الاستخدام المرتب لها ونوعيتها وتنوعها ما بين الأسلحة الخفيفة والمضادة للدروع والطائرات المسيَّرة وَ... إلخ؛ فهي ورغم بساطتها إلا أن كفاءتها والنتائج التي حقّقتها كانت ١٠٠ %، وما يبعث على الدهشة حقاً هو ابتكار المقاومة لقوات مظلية تصعد من الأرض وليس العكس متجاوزة بذلك تحدي عدم إمْكَانية امتلاكها حتى لطيران عمودي؛ بسَببِ حصار العدوّ وقد تولت هذه القوات المظلية مهمة التمشيط لقوات العدوّ لتأمين الطريق لقوات المقاومة البرية، ثم انضمت إليها بعد الانتهاء من مهمتها وشاركتها في اقتحام معسكرات العدوّ وثكناته ومواقعه.

إن كُلَّ ما ذكرته آنفاً يجعل أيَّ محلل عسكري في العالم يصفُ هذه العمليةَ بالبطولية والخارقة كأقل وصف، ويصفُ الانتصارَ الذي حقّقته المقاوَمةُ الفلسطينية بالانتصار الخارق؛ فالمقاومةُ تغلبت على أقوى وأحدث الإمْكَانيات، والفئة القليلة هزمت الجيش الجرار المزود بأحدث الأسلحة والمعدات.

وَإذَا ما استمرت المقاومة في مواجهة العدوّ الصهيوني متوكلة على الله، بهذا الأُسلُوب المحنك فسوف تحرّر أرضها من دنس الصهيونية في وقت قصير جِدًّا خارج توقعاتها، خَاصَّةً إذَا ما أدركت حقيقةَ النفسية اليهودية التي بيّنها اللهُ -سبحانه وتعالى- في كتابه العزيز، ويكفيها أنها أثبتت بهذه العملية المباركة عمليًّا أن التحَرُّكَ الجماعي مبارَكٌ من الله، وأن الله لا يخلف وعدَه؛ فهو يَهَبُ النصرَ لمَن وعد، إن تحَرّك كما أمر، وأَخَذَ بالأسباب وأحسن التوكل وصَدَقَ اليقين.